فلسطين
حارسة الحقيقة
FELESTEEN
يومية - سياسية - شاملة
الثلاثاء 23 جمادي الأولى 1448هـ 3 نوفمبر/ تشرين الثاني Tuesday 3 November 2026 | العدد 6558 | 13 صفحة | WWW.FELESTEEN.PS
20070503

«الإعلامي الحكومي»: 5989 خرقاً إسرائيلياً لوقف إطلاق النار في غزة

غزة/ فلسطين:
قال المكتب الإعلامي الحكومي في غزة، أمس، إن جيش الاحتلال ارتكب 5989 خرقاً لاتفاق وقف إطلاق النار منذ بدء سريانه، أسفرت عن استشهاد 1593

4

الاحتلال يهدم منزلًا مأهولًا في بيت لحم.. ومستوطنون يقتحمون الأقصى

محافظات/ فلسطين:
هدمت قوات الاحتلال أمس منزلًا مأهولًا في قرية أم سلمونة جنوب بيت لحم، واقتحم مستوطنون المسجد الأقصى، في حين انسحب الاحتلال من

2

حماس تحذر من الخطر المحدق به

الاحتلال يصيب الأسير القائد حسن سلامة بتسع رصاصات.. وحالته حرجة



الناصرة/ فلسطين:
كشفت غفران الزامل، زوجة الأسير القائد حسن سلامة، عن تعرضه لإطلاق نار مباشر من قوات الاحتلال داخل السجن، ما أدى إلى إصابته بتسع رصاصات، مشيرة إلى أن حالته الصحية حرجة للغاية، في حين حذرت حركة المقاومة الإسلامية حماس من الخطر المحدق به.
وأفادت الزامل، استنادا إلى زيارة أجرتها المحامية للأسير سلامة أمس، بتعرضه لإطلاق النار يوم

3

خروقات مستمرة.. 6 شهداء بينهم شرطي ومصابون بنيران الاحتلال في غزة

غزة/ فلسطين:
استشهد ستة مواطنين بينهم شرطي متأثرًا بجراحه، وأصيب آخرون، أمس، بنيران الاحتلال في غزة، ضمن الخروقات اليومية لاتفاق وقف إطلاق النار الساري منذ أكتوبر/تشرين الأول 2025. وفي جنوبي القطاع، استشهد مواطن وأصيبت امرأة وطفل إثر إطلاق الاحتلال النار بمنطقة البطن السمين في خان يونس، حسبما أفاد مصدر طبي بمجمع ناصر.
وقبل ذلك، أفاد مصدر بالمجمع باستشهاد

3



مواطنون يودعون شهيدًا ارتقى بعدوان الاحتلال في خان يونس أمس (تصوير/ رمضان الأغا)

في ذكرى وعد بلفور.. تمسك فلسطيني بالأرض والحقوق ومطالبات للندن بالاعتذار

8-7

من وعد بلفور إلى زنازين الاحتلال.. معاناة الأسرى تتواصل

محليات
نزيف الدم لم يتوقف.. جرائم الاحتلال تتسع بغزة رغم اتفاق وقف النار
2

صحفيون يطالبون بإجلاء المصابين للعلاج خارج غزة وإنقاذ عمار قديح
4

من الميدان
"رايح على المدرسة.. إيش ذنبه؟".. الاحتلال يقتل موظفًا في «التعليم» بصاروخ بخانيونس

جلسة غداء لم تكتمل.. صاروخان إسرائيليان يمزقان عائلة «محمد عويص» ويبددان فرحة لمّ الشمل
6-5

اقتصاد
موظفو أونروا في غزة يصعّدون احتجاجاتهم رفضًا للفصل التعسفي والتنصل من حقوقهم
10

رياضة
الشهيد حمدي لبد.. لاعب وصحفي جمع بين الملاعب والكلمة
11

انسحب من أحياء بالخليل بعد عدوان استمر 11 يومًا

الاحتلال يهدم منزلًا مأهولًا في بيت لحم.. ومستوطنون يقتحمون الأقصى

محافظات/ فلسطين:

هدمت قوات الاحتلال أمس منزلًا مأهولًا في قرية أم سلمونة جنوب بيت لحم، واقتحم مستوطنون المسجد الأقصى، في حين انسحب الاحتلال من أحياء عدة في الخليل، بعد عدوان استمر 11 يومًا.

ونقلت وكالة "وفا" عن الناشط في مجال مقاومة الجدار والاستيطان محمود طقاطقة، أن قوات الاحتلال هدمت منزلا مكونا من طابق بمساحة إجمالية 150 مترا مربعا للمواطن نادر أبو شقرة، علما أنه وأفراد أسرته لم يكونوا فيه وقت الهدم.

وأضاف أن المنزل لم يخطر سابقا بالهدم، وبصورة مفاجئة تم هدمه، علما أن قوات الاحتلال أخطرت سابقا أكثر من 17 منزلا في القرية بالهدم.

وفي القدس المحتلة، اقتحم مستوطنون، باحات المسجد الأقصى في مدينة القدس المحتلة، بحماية شرطة الاحتلال.

وأفادت محافظة القدس، بأن عشرات المستوطنين اقتحموا المنطقة الشرقية من المسجد الأقصى على شكل مجموعات، وأدى بعضهم ما يُسمّى "الانبطاح الجماعي" خلال اقتحامهم المنطقة الشرقية من المسجد الأقصى، قبالة مسجد قبة الصخرة المشرفة، بحماية قوات الاحتلال.

وفي الخليل، انسحبت قوات الاحتلال، من الاحياء التي احتلتها في عدد من أحياء المدينة بعد عدوان استمر 11 يوما.

وأوضحت مصادر محلية، أن قوات الاحتلال انسحبت من منطقتي الجلدة وعين دير بحة وأحياء أخرى في مدينة الخليل، بعد عدوان وحصار استمرا 11 يوما، مشيرة إلى بدء عودة السكان إلى منازلهم.

وتسبب العدوان المتواصل على مدينة الخليل في نزوح وتضرر أكثر من 3300 مواطن، لا سيما في منطقتي الجلدة وعين دير بحة، إضافة إلى هدم 15 منزلا ومنشأة، وإلحاق أضرار بالاقتصاد، والبنية التحتية، وتعطيل العملية التعليمية.

وحسب ما أعلنته بلدية الخليل، أول من أمس، هدمت قوات الاحتلال 15 منزلا ومنشأة بالكامل، وأغلقت 327 متجرا في المدينة، في حين تجاوزت الخسائر الاقتصادية اليومية المباشرة من جراء العدوان 12 مليون شيقل (نحو 3.8 ملايين دولار).

وقدرت البلدية الخسائر الإجمالية في البنية التحتية بأكثر من 6 ملايين شيقل (مليون و900 ألف دولار)، في حين بلغت الخسائر في قطاعي الصحة والبيئة نحو 500 ألف شيقل (نحو 160 ألف دولار).

كما حُرم نحو 80 ألف طالب وطالبة من الالتحاق بمدارسهم نتيجة العدوان المتواصل لليوم العاشر على المدينة.



إصابات

وفي رام الله، أصيب طلاب مدرسة بحالات اختناق، خلال اقتحام قوات الاحتلال قرية المغير، شمال شرق رام الله.

وأفادت مصادر محلية، بأن قوات الاحتلال أطلقت قنابل الغاز السام المسيل للدموع صوب مدرسة المغير الثانوية ما أدى الى إصابة طلبة المدرس بحالات اختناق.

وتتعرض قرى وبلدات شمال شرق الله لاقتحامات متواصلة من الاحتلال، إلى جانب اعتداءات المستعمرين المستمرة على المواطنين وممتلكاتهم.

كما أصيب مسن يبلغ من العمر 84 عاماً، من جراء اعتداء مستوطنين عليه بالضرب قرب قرية رأس كركر، غرب رام الله.

وأفادت جمعية الهلال الأحمر، في بيان مقتضب، بأن طواقمها تعاملت مع إصابة المسن من جراء الاعتداء عليه بالضرب من قبل مستعمرين قرب القرية، مشيرة إلى أن الطواقم تعمل على نقله إلى المستشفى لتلقي العلاج.

اعتداءات المستوطنين وفي سلفيت، أقدم مستوطنون، على إحراق أراضٍ زراعية وعدد من أشجار الزيتون في منطقة البدّون التابعة لقرية إسكاكا، شرق سلفيت.

وفي السياق، قالت هيئة مقاومة الجدار والاستيطان إن قوات الاحتلال الإسرائيلي والمستوطنين نفذوا 3133 اعتداءً بحق المواطنين وأراضيهم وممتلكاتهم خلال شهر تشرين الأول/أكتوبر الماضي، بينها 1369 اعتداءً نفذها المستوطنون، بارتفاع نسبته 111.6% مقارنة بشهر أيلول/سبتمبر.

وأضافت الهيئة أن اعتداءات تشرين الأول ألحقت أضراراً بما لا يقل عن 5890 شجرة، بينها 4498 شجرة زيتون، مشيرة إلى أن محافظة سلفيت سجلت تضرر 69 شجرة.

وكانت الهيئة قد وثقت، خلال الفترة من الأول وحتى الحادي والعشرين من تشرين الأول، 91 اعتداءً على موسم الزيتون في محافظة سلفيت، من أصل 409 اعتداءات في الضفة الغربية.

نزيف الدم لم يتوقف.. جرائم الاحتلال تتسع بغزة رغم اتفاق وقف النار

غزة/ أدهم الشريف:

يُعمق جيش الاحتلال انتهاكاته في قطاع غزة متسببًا بنزيف فلسطيني لا يتوقف وارتقاء المزيد من المدنيين رغم سريان اتفاق وقف إطلاق النار في 10 أكتوبر/ تشرين الأول 2025.

وتتنوع الانتهاكات الإسرائيلية التي جعلت الاتفاق مثقلاً بالخروقات، لتشمل عمليات القصف بالمقاتلات المتطورة والطائرات دون طيار، وإطلاق النيران المستمر على المناطق القريبة مما يسمى "الخط الأصفر".

ودخلت حرب الإبادة على غزة يوم 7 أكتوبر 2026، عامها الرابع على التوالي منذ اندلاعها في نفس اليوم من عام 2023.

وأورد المكتب الإعلامي الحكومي، أمس، معطيات جديدة حول خروقات الاحتلال لاتفاق وقف النار، مؤكدًا رصده 5989 خرقًا منذ دخوله حيز التنفيذ، أسفرت عن استشهاد 1593 مواطنا وإصابة 5748 آخرين، واعتقال 217 مواطنًا.

وفي بيان له، اتهم المكتب الإعلامي جيش الاحتلال بمواصلة انتهاك الاتفاق المبرم بوساطة تركيا ومصر وقطر، وبرعاية كاملة من إدارة الرئيس الأمريكي دونالد ترامب.

ماضية في الإبادة

بدوره، أكد الكاتب والمحلل المحلل السياسي خالد صادق، أن (إسرائيل) ماضية في مسلسل القتل والإبادة، مشيرًا إلى أن استمرار الاغتيالات والانتهاكات يعكس إصرار حكومات الاحتلال المتعاقبة على تنفيذ مخطط يهدف إلى تهجير الفلسطينيين من أرضهم وجعل قطاع غزة مكانًا غير صالح للحياة.

وأوضح صادق لصحيفة "فلسطين"، أن الاحتلال ينفذ مخططًا ممنهجًا يستهدف الوجود الفلسطيني من خلال القصف والقتل والتدمير، إلى جانب نشر الأمراض والأوبئة وتفاقم الأوضاع الإنسانية، لافتًا إلى أن هذه السياسات لا تقتصر على قطاع غزة، بل تمتد أيضًا إلى الضفة الغربية.

وأوضح أن المدنيين الفلسطينيين، بمن فيهم الأطفال والنساء وكبار السن، باتوا أهدافًا مستمرة للهجمات الإسرائيلية، مشيرًا إلى أن عمليات القتل لا ترتبط بالضرورة باتهامات يوجهها الاحتلال إلى المستهدفين، وإنما تأتي في سياق سياسة تستهدف الفلسطينيين وتدفعهم إلى مغادرة أرضهم.

وأضاف أن جرائم الاحتلال المتواصلة تكشف ثبات سياسات الاحتلال، بصرف النظر عن التغيرات السياسية أو الانتخابات وتبدل الأشخاص في مواقع الحكم، مؤكدًا أن هذه السياسة مستمرة في ظل غياب المحاسبة الدولية الفاعلة.

وأشار صادق إلى أن انتهاكات الاحتلال بحق المواطنين تتخذ أشكالًا متعددة، تشمل إطلاق النار من الزوارق الحربية والطائرات والدبابات، فضلًا عن عمليات الاغتيال التي تنفذها الطائرات المسيّرة بدون طيار والمقاتلات الحربية، إلى جانب تحركات المليشيات المسلحة المتعاونة مع الاحتلال في مناطق سيطرته والتي تستهدف الفلسطينيين أيضًا، ما يعكس اتساع أدوات الضغط والقتل المستخدمة ضد سكان القطاع.

وحذّر صادق من أن المرحلة المقبلة قد تشهد مزيدًا من الانتهاكات والاعتداءات في قطاع غزة ومناطق أخرى من الأراضي الفلسطينية المحتلة، مؤكدا أن استمرار الاحتلال في نهجه الحالي لا يشير إلى وجود تحول حقيقي نحو وقف الجرائم أو إنهاء معاناة الفلسطينيين.

وأكد أن الأهداف المعلنة للحرب بما فيها تهجير الفلسطينيين، ما تزال حاضرة في سياسات الاحتلال، مشددًا على أن تغير الحكومات أو استمرار المسارات السياسية لن يؤدي، بحد ذاته، إلى وقف الخروقات ما لم تتغير سياسات الاحتلال القائمة تجاه الشعب الفلسطيني.

ووفق تقارير إعلامية، فإن أكثر من 100 منظمة إنسانية وحقوقية حول العالم تعدُّ أن اتفاق وقف إطلاق النار بات "قائمًا بالاسم فقط" نظرًا لاستمرار الخروقات والهجمات الإسرائيلية اليومية.

تغييرات غير ملموسة

بدوره، أكد المحلل السياسي المختص بالشأن الإسرائيلي شاكر شبات، أن سياسة الاحتلال تجاه قطاع غزة لم تشهد تغييرًا جوهريًا منذ دخول اتفاق وقف إطلاق النار حيز التنفيذ، مشيرًا إلى أن حكومة بنيامين نتنياهو لا تزال تمضي في نهجها الأمني والسياسي، تترجمه الجرائم بغزة وارتقاء الشهداء.

وأوضح شبات لـ"فلسطين"، أن نتنياهو لا يزال صاحب القرار في إدارة السياسات الأمنية الإسرائيلية، وأن التطورات الميدانية في غزة تأتي في إطار تنفيذ توجهاته، التي تقوم على استمرار الضغط العسكري والأمني مع تفاوت حدة التصعيد بين فترة وأخرى.

لكن هذه السياسات، وفق رأيه، تتسم بالتذبذب في مستوى التصعيد، إذ تشهد أحيانًا ارتفاعًا في وتيرة الهجمات، وتتراجع حدتها في أوقات أخرى، لكن ذلك لا يعني حدوث تحول فعلي في النهج المتبع تجاه القطاع.

وفيما يتعلق بالمرحلة التي ستلي انتخابات "الكنيست" الإسرائيلي، أشار شبات إلى أن المشهد السياسي ينطوي على تعقيدات، معتقدًا أن أي تغيير في تركيبة حكومة الاحتلال الجديدة قد ينعكس على طريقة التعامل الأمني والسياسي مع قطاع غزة.

واعتبر أن وصول غادي آيزنكوت كرئيس جديد لحكومة الاحتلال، حتى في حال عدم مشاركة نتنياهو فيها، قد يفتح المجال أمام تغييرات في إدارة الملف الفلسطيني، لكنه شدد على أن ذلك لا يعني بالضرورة حدوث تحول جذري في سياسات الاحتلال.

وأوضح أن مواقف آيزنكوت من قطاع غزة تتضمن توجهات تتعلق بتنفيذ خطة ترامب المرتبطة بما يسمى "اليوم التالي" للحرب، ما يعني أن الاختلاف المحتمل قد يتعلق بآليات التنفيذ وأولوياته أكثر من ارتباطه بتغيير الأهداف الأساسية.

وأكد شبات أن أي تغيير سياسي محتمل لن يؤدي بصورة مباشرة وفورية إلى إنهاء العدوان العسكري أو بدء إعادة إعمار قطاع غزة، إذ ستظل هذه الملفات مرتبطة باعتبارات أمنية ومواقف المؤسسة العسكرية في (إسرائيل).

فلسطين حارسة الحقيقة FELESTEEN
يومية- سياسية- شاملة
تأسست في الثالث من آيار2007
المقر الرئيسي : غزة - شارع الوحدة
مفترق ضبيط - برج الجوهرة - الطابق الثالث
مركز خدمات الجمهور
غزة - شارع الثورة - عمارة الأمراء
1700900800
2885990
00972597563838
WWW.FELESTEEN.PS
بريد عام info@felesteen.ps
أخبار edit@felesteen.ps
Fax : 2886127
إعلانات adv@felesteen.ps
Fax : 2886285
لمتابعة الموقع الإلكتروني امسح الباركود
لمتابعة أعداد صحيفة فلسطين امسح الباركود

حماس تحذر من الخطر المحدق به

الاحتلال يصيب الأسير القائد حسن سلامة بتسع رصاصات.. وحالته حرجة

الناصرة/ فلسطين:

كشفت غفران الزامل، زوجة الأسير القائد حسن سلامة، عن تعرضه لإطلاق نار مباشر من قوات الاحتلال داخل السجن، ما أدى إلى إصابته بتسع رصاصات، مشيرة إلى أن حالته الصحية حرجة للغاية، في حين حذرت حركة المقاومة الإسلامية حماس من الخطر المحدق به.

وأفادت الزامل، استنادا إلى زيارة أجرتها المحامية للأسير سلامة أمس، بتعرضه لإطلاق النار يوم اقتحام وزير ما يسمى الأمن القومي في حكومة الاحتلال إيتمار بن غفير للسجن، في سبتمبر/أيلول الماضي، وتوجيهه تهديداً مباشراً بالقتل لسلامة، في حين كان الأخير مكبلاً وتحت حراسة أمنية مشددة، مع تصعيد واسع تشهده سجون الاحتلال.

ووفق الزامل، ردّ سلامة على بن غفير: "أنا بصفتي فلسطينيا من حقي أن أدافع عن شعبي وعن أرضي، وانت واحد بعد كل اللي عملته بغزة ما بطلعلك تحاسبني، وانت واحد لابس نظارة سودا بتشوف شو صار عندك اما شعبي اللي بصيرله ما بتشوف شو صايبهم وبصيرلهم".

وأضافت أن قوة من جيش الاحتلال عادت في الرابعة من عصر اليوم نفسه الذي اقتحم فيه بن غفير السجن، واقتحمت الزنزانة واعتدت على سلامة بالضرب المفرط وأطلقت عليه تسع رصاصات في مناطق متفرقة من جسده، مشيرة إلى أن سلطات الاحتلال اكتفت بعد ثلاثة أيام بتصوير أماكن الإصابات وإعادته إلى الزنزانة دون تقديم أي علاج حقيقي باستثناء المسكنات البسيطة.

عمل إرهابي وجبان

من جهته، وصف القيادي في حركة حماس عبد الرحمن شديد ما تعرض له الأسير القائد حسن سلامة من إصابة بالغة بتسع رصاصات خلال اليوم الذي اقتحم فيه بن غفير زنزانته، بأنه عمل إجرامي وإرهابي جبان، يكشف خطورة ما يتعرض له الأسير سلامة، وتقصّد الاحتلال تصفيته بشتى الوسائل.

وحذر شديد في تصريح صحفي من تمادي عمليات الاستهداف للأسير سلامة معنوياً وجسدياً، مشدداً على أن بطش الاحتلال وإجرامه لن ينالا من عزيمته وشموخه وإرادته التي لن تنكسر بالرغم من كل الاعتداءات وعمليات التنكيل والتعذيب.

وحمّل الاحتلال المسؤولية الكاملة عن حياة الأسير حسن سلامة وكافة الأسرى، مطالباً الجهات الأممية والحقوقية والإنسانية والطبية بالتدخل العاجل وضمان العلاج اللازم له ولجميع الأسرى، ومحاسبة الاحتلال على انتهاكاته الصارخة لكل المواثيق والقوانين الدولية.

وحث شديد جماهير الشعب الفلسطيني والمؤسسات المعنية بحقوق الأسرى على تفعيل وتكثيف كل وسائل نصرة الأسرى داخل سجون الاحتلال، وبذل كل جهد من أجل إسنادهم، "فقضية الأسرى أمانة في عنق شعبنا ومقاومتنا حتى كسر قيدهم ونيل حريتهم".

ويُعَد سلامة أحد أبرز قادة كتائب عز الدين القسام، الجناح العسكري لحركة حماس. وقد وُلد في مخيم خان يونس جنوبي قطاع غزة، واعتقلته قوات الاحتلال من مدينة الخليل في عام 1996، وحُكم عليه بالسجن 48 مؤبدا و30 عاما، وأمضى حتى الآن 30 عاما في الأسر منها 13 سنة في العزل الانفرادي.

وارتبط اسم سلامة بتخطيط وتنفيذ عمليات «الثأر المقدس» عام 1996، رداً على اغتيال القيادي في كتائب القسام يحيى عياش، وأسفرت تلك العمليات عن مقتل وإصابة العشرات من جنود الاحتلال والمستوطنين.

خروقات مستمرة.. 6 شهداء بينهم شرطي ومصابون بنيران الاحتلال في غزة


(تصوير/ محمود أبو حصيرة)

غزة/ فلسطين:

استشهد ستة مواطنين بينهم شرطي متأثرًا بجراحه، وأصيب آخرون، أمس، بنيران الاحتلال في غزة، ضمن الخروقات اليومية لاتفاق وقف إطلاق النار الساري منذ أكتوبر/تشرين الأول 2025.

وفي جنوبي القطاع، استشهد مواطن وأصيبت امرأة وطفل إثر إطلاق الاحتلال النار بمنطقة البطن السمين في خان يونس، حسبما أفاد مصدر طبي بمجمع ناصر.

وقبل ذلك، أفاد مصدر بالمجمع باستشهاد المواطن أسعد سليمان قشطة وإصابة خمسة آخرين بينهم امرأة وطفلتان، من جراء غارة إسرائيلية في منطقة المواصي غربي مدينة خان يونس.

وفي هجوم آخر، أفاد المصدر الطبي باستشهاد مواطن وإصابة 4 آخرين، أحدهم بجروح خطيرة، من جراء استهداف طائرة حربية إسرائيلية دون طيار مدرسة فيصل التي تؤوي نازحين في منطقة الحي الياباني بخان يونس.

وأوضح مصدر طبي في مجمع ناصر أن المواطن يوسف أبو يونس استشهد متأثرا بجروح أصيب بها من جراء قصف إسرائيلي استهدف منطقة المواصي ظهر الأحد.

ونعت وزارة الداخلية والأمن الوطني الشهيد يوسف محمد حامد أبو يونس (45 عاماً) من مرتبات المديرية العامة للشرطة، موضحة في بيان، أنه ارتقى متأثراً بجراحه التي أصيب بها من جراء المجزرة التي ارتكبها الاحتلال باستهداف مجموعة من ضباط وعناصر الشرطة في أثناء تأدية عملهم الاعتيادي في منطقة المواصي جنوبي القطاع الأحد، ما أدى لارتقاء ستة من الضباط والعناصر.

وفي الوسطى، أفاد مستشفى شهداء الأقصى باستشهاد مواطن بنيران طائرة حربية إسرائيلية دون طيار في قرية المصدر.

وفي مدينة غزة، أعلن الهلال الأحمر استشهاد مواطن وإصابة خمسة آخرين في غارة إسرائيلية على مركبة بحي تل الهوا.

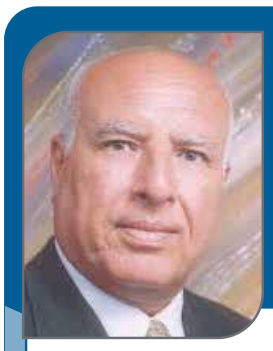
وفي سياق متصل، أطلقت آليات عسكرية إسرائيلية النار بكثافة تجاه مناطق شرقي وجنوبي خان يونس، بحسب مصادر محلية وشهود عيان.

من جانب آخر، أفادت مصادر صحفية بأن جيش الاحتلال نفذ عمليات نسف داخل مناطق سيطرته في قرية المصدر وسط القطاع فجر أمس.

وفي مدينة غزة، قالت مصادر صحفية إن آليات مدفعية إسرائيلية أطلقت نيرانها وقذائفها باتجاه الأحياء الشرقية للمدينة، كما أطلقت زوارق حربية نيرانا وقذائف تجاه ساحل المدينة.

وأول من أمس، قتل جيش الاحتلال ثمانية مواطنين، بينهم أب وطفله و5 من أفراد الشرطة، بهجمات على قطاع غزة.

وأسفرت الخروقات الإسرائيلية لاتفاق وقف إطلاق النار، حتى أمس، عن استشهاد 1,593 مواطنا، وإصابة 5,748 آخرين، وفق بيانات وزارة الصحة.



د. فايز أبو شمالة

لماذا تتناسى القيادة الفلسطينية وعد بلفور الإرهابي؟

تمر الذكرى الـ109 على وعد بلفور بصمت فلسطيني وتجاهل عربي، وكأن الوعد الذي قطعه وزير خارجية بريطانيا في مثل هذا اليوم سنة 1917 لم يكن، ولم تُبنَ عليه كل القرارات الإجرامية اللاحقة، فالتنكر للأصل لا يعني إلا التنكر لكل الفروع المنبثقة من الأصل، وإذا كان الأصل الذي صدر عن بلفور فاسدًا وظالمًا وإرهابيًّا، فكل ما سيأتي بعد ذلك من قرارات دولية وإسرائيلية، بما في ذلك الاتفاقيات والمعاهدات لا تقل ظلماً وإرهاباً وعدوانية.

لقد جرت العادة أن يغضب العرب الفلسطينيون في ذكرى وعد بلفور، وجرت العادة قبل اتفاقية أوسلو أن يحلم العرب الفلسطينيون بوطنهم فلسطين الممتد من رأس الناقورة شمال فلسطين، وحتى رفح في الجنوب، وجرت العادة أن يخرج الفلسطينيون في مظاهرات استنكار للوعد، في رسالة تذكر العالم بأن فلسطين مغتصبة، وأن دولة العدو الإسرائيلي دولة مارقة، اغتصبت أرض فلسطين، وأقامت دولة يهودية على حساب ملايين العرب الفلسطينيين الذين صاروا لاجئين.

ذكرى وعد بلفور ليست جدارية نقف أمامها لنسترجع الماضي، ولا بكائية نذرف معها الدموع. إحياء ذكرى وعد بلفور رسالة المظلومين إلى العالم الذي بدأ يفيق على الظلم الذي شارك فيه يوماً، فهذه بريطانيا التي صدر عنها الوعد قد أفاقت من تبعيتها للكيان الصهيوني، وبدأ وزير خارجيتها الحالي يتحدث بلغة سياسية تتعارض مع لغة بلفور وزير خارجية بريطانيا سنة 1917، الذي قدم تعهداً إلى أحد زعماء الحركة الصهيونية "ليونيل روتشيلد" بإقامة وطن قومي لليهود في فلسطين.

لقد اعترف بلفور في ذلك الوقت أن الأرض التي ستقام عليها دولة لليهود هي أرض فلسطين، ويقيم عليها شعب عربي فلسطيني، ومع ذلك صدر الوعد الذي يمثل المستند الدولي الأول لصالح عصابات صهيونية، لم يكن لها وجود يذكر على أرض فلسطين.

نسيان ذكرى وعد بلفور، وعدم ترتيب الفعاليات، وعدم تنظيم الاحتجاجات لا يعني إلا تجاهل القيادة لأصل الجريمة التي ضربت الشعب العربي الفلسطيني ولا يعكس إلا تخلي القيادة الفلسطينية عن جذر الصراع، وعن صلب الحقوق التاريخية للشعب العربي الفلسطيني.

وإذا تجاهلت القيادة الفلسطينية وعد بلفور، وإذا تغافل الناس عن الذكرى بسبب تراكم المصائب والأحداث الجسام على كاهل الشعب العربي الفلسطيني، فإن التذكير بالذكرى، وفتح بوابة التاريخ على مرارتها، سيظلان المرجعية الثابتة للحق العربي الفلسطيني في أرضه التي اغتصبها الصهاينة بخيانة وخداع.

صحفيون يطالبون بإجلاء المصابين للعلاج خارج غزة وإنقاذ عمار قديح


(تصوير/ رمضان الأغا)

خان يونس/ تامر قشطة:

شارك صحفيون، أمس، في وقفة احتجاجية تزامناً مع اليوم الدولي لإنهاء الإفلات من العقاب على الجرائم المرتكبة ضد الصحفيين، للمطالبة بالسماح للصحفيين والجرحى بالسفر لتلقي العلاج خارج قطاع غزة، وإنقاذ حياة الصحفي عمار قديح، الذي يرقد في قسم العناية المركزة بمجمع ناصر الطبي في خان يونس، جنوبي القطاع، منذ ثمانية أسابيع، وسط تدهور خطير في حالته الصحية.

ورفع المشاركون خلال الوقفة التي نظمت في ساحة مجمع ناصر، لافتات تطالب بتوفير العلاج اللازم للصحفيين المصابين، والضغط على الجهات الدولية والحقوقية للتدخل العاجل من أجل تأمين سفرهم، مؤكدين أن استمرار منعهم من الوصول إلى المستشفيات التخصصية خارج القطاع يهدد حياتهم، ويشكل انتهاكاً لحقوقهم الإنسانية والمهنية.

وقال نقيب الصحفيين، تحسين الأسطل، إن الصحفي عمار قديح، الذي عمل في أحلك ظروف الحرب لنقل الحقيقة، يرقد على سرير العناية المركزة منذ ثمانية أسابيع، مشدداً على أن المطلب الأساسي يتمثل في السماح له بالسفر إلى الخارج لتلقي العلاج وإنقاذ حياته.

وأضاف الأسطل خلال كلمته بالوقفة، أن النقابة خاطبت جهات عديدة، وما زالت تواصل تحركاتها واتصالاتها مع المؤسسات المعنية، من أجل تأمين سفر قديح، معتبراً أن استمرار منعه من العلاج خارج غزة يضع حياته أمام خطر حقيقي.

وأكد أن الصحفيين يقفون بصورة مستقلة ومهنية لنقل ما يتعرض له الشعب الفلسطيني، وأن حرمان الصحفي المصاب من العلاج لا يمكن فصله عن استهداف العاملين في المجال الإعلامي ومحاولات إسكات صوتهم ومنعهم من نقل الحقيقة.

وقال الأسطل: "دماء صحفيينا وحياتهم ليست لعبة لسياسات وإجراءات الاحتلال التي تريد النيل منهم؛ لأنهم يريدون أن يقولوا الحقيقة وينقلوا الرسالة الحقيقية لما يتعرض له شعبنا"، داعياً المجتمع الدولي والمؤسسات الحقوقية إلى تحمل مسؤولياتها والتحرك العاجل لحماية الصحفيين.

من جانبه، وصف الصحفي عز الدين المصري الحالة الصحية لزميله قديح بأنها صراع طويل بين الحياة والموت، مشيراً إلى أن الأخير أمضى أشهراً يعاني الإصابة وتداعياتها، في ظل غياب الاستجابة اللازمة لتأمين علاجه خارج القطاع.

وقال المصري لصحيفة "فلسطين": إن حالة قديح شهدت تدهوراً بالغ الخطورة خلال الأيام الماضية، إذ توقف قلبه عن النبض قبل أن تتمكن الطواقم الطبية من إنعاشه، لافتاً إلى أنه فقد الإحساس مؤخراً، بعد أسابيع طويلة من المعاناة داخل المستشفى.

وأضاف أن منظمات حقوقية وجهات مختلفة تحركت بشأن القضية، لكن هذه التحركات لم تفضِ حتى الآن إلى تأمين سفره، مطالباً بتدخل فوري قبل فوات الأوان.

وجاءت الوقفة في اليوم الدولي لإنهاء الإفلات من العقاب على الجرائم المرتكبة ضد الصحفيين، الذي يوافق الثاني من تشرين الثاني/نوفمبر من كل عام، وسط مطالبات فلسطينية ودولية بمحاسبة المسؤولين عن الانتهاكات بحق الصحفيين، وضمان حمايتهم، وعدم ترك المصابين منهم رهائن للقيود المفروضة على العلاج والسفر.

وشدد المشاركون على أن إنقاذ حياة عمار قديح وغيره من الصحفيين المصابين لا يحتمل مزيداً من التأجيل، وأن الحق في العلاج يجب أن يكون أولوية إنسانية عاجلة بعيداً عن أي اعتبارات أو قيود سياسية.

داخلية غزة تعلن أسماء ثلاثة مطلوبين على خلفية استشهاد عنصرين من الأمن الداخلي

غزة/ فلسطين:

أعلنت وزارة الداخلية والأمن الوطني في غزة، أمس، تحديد ثلاثة مطلوبين على ذمة التحقيق في جريمة قتل عنصرين من جهاز الأمن الداخلي بإطلاق نار خلال مهمة أمنية لضبط وتوقيف أحد المطلوبين في مدينة دير البلح وسط القطاع، يوم 26 أكتوبر/تشرين الأول الماضي.

وقالت الوزارة، في بيان، إن الأجهزة الأمنية حددت: شادي يونس عبد العزيز بشير (48 عاماً)، وعبد العزيز شادي يونس بشير (24 عاماً)، ويونس شادي يونس بشير (21 عاماً)، بوصفهم مطلوبين على ذمة القضية.

ودعت الوزارة المذكورين إلى تسليم أنفسهم فوراً، مؤكدة استمرار جهود الأجهزة الأمنية لتوقيفهم واتخاذ الإجراءات القانونية بحقهم.

كما دعت كل من لديه معلومات عنهم أو يتعرف عليهم إلى إبلاغ الجهات المختصة، محذرة من أن كل من يتستر عليهم أو يوفر لهم الحماية أو يقدم لهم أي مساعدة يُعد، وفق البيان، مشاركاً في الجريمة ومتستراً على مطلوبين فارين من وجه العدالة، ويعرض نفسه للمساءلة القانونية.

"الإعلامي الحكومي": 5989 خرقاً إسرائيلياً لوقف إطلاق النار في غزة

غزة/ فلسطين:

قال المكتب الإعلامي الحكومي في غزة، أمس، إن جيش الاحتلال ارتكب 5989 خرقاً لاتفاق وقف إطلاق النار منذ بدء سريانه، أسفرت عن استشهاد 1593 مواطنا وإصابة 5748 آخرين، إضافة إلى اعتقال 217 شخصاً.

وأضاف المكتب، في بيان، أن الخروقات شملت إطلاق النار والقصف ونسف المنازل والتوغل العسكري والاعتقالات، مشيراً إلى أن شهر أكتوبر/ تشرين الأول الماضي شهد وحده 753 خرقاً.

وأوضح أن خروقات أكتوبر توزعت على 346 حادثة إطلاق نار، و310 عمليات قصف، و64 عملية نسف لمنازل، و21 توغلاً للآليات العسكرية، و12 حالة اعتقال.

وذكر أن هذه الانتهاكات أسفرت خلال الشهر عن استشهاد 145 مواطنا، بينهم 21 طفلاً و14 امرأة ومسنّان، وإصابة 672 آخرين، بينهم 182 طفلاً و129 امرأة و30 مسناً، فضلاً عن اعتقال 19 شخصاً.

وفيما يتعلق بالمساعدات الإنسانية، أفاد المكتب بأن 77657 شاحنة دخلت قطاع غزة منذ بدء سريان الاتفاق، من أصل 232800 شاحنة كان من المفترض دخولها، بنسبة التزام بلغت 33.3 بالمائة.

وأضاف أن 3777 شاحنة فقط دخلت خلال أكتوبر، من أصل 18600 شاحنة متفق عليها، بنسبة 20.3 بالمئة، بينها 1805 شاحنات مساعدات، و1725 شاحنة تجارية، و247 شاحنة وقود.

وأشار إلى أن كميات الوقود التي دخلت خلال الشهر لم تتجاوز 15.9 بالمائة من الكميات المتفق عليها.

وبشأن حركة السفر عبر معبر رفح البري، قال المكتب إن إجمالي عدد المسافرين ذهاباً وإياباً منذ بدء سريان الاتفاق بلغ 14821 مسافراً، من أصل 40 ألفاً كان من المفترض سفرهم، بنسبة التزام بلغت 37 بالمائة.

وأضاف أن حركة المعبر خلال أكتوبر، على مدار 21 يوم عمل، اقتصرت على 802 مسافر ذهاباً وإياباً، من أصل 4200، بنسبة 19.1 بالمئة، بينهم 404 مغادرين و398 عائداً.

وحمل المكتب الإعلامي الحكومي (إسرائيل) والدول الداعمة لها، وفي مقدمتها الولايات المتحدة، المسؤولية عن استمرار الأوضاع الإنسانية المتفاقمة في القطاع، مطالباً الوسطاء والمجتمع الدولي بالضغط لوقف الانتهاكات وفتح المعابر وإدخال المساعدات الطبية والإغاثية والوقود.

خلال أكتوبر.. شهيد و44 عملية هدم وتجريف و6176 مستوطنًا اقتحموا الأقصى

القدس المحتلة/ فلسطين:

رصدت محافظة القدس، خلال شهر تشرين الأول/ أكتوبر الماضي، تصعيداً في انتهاكات الاحتلال ومستوطنيه في المحافظة، أسفر عن استشهاد مواطن، في حين اقتحم 6176 مستوطنا المسجد الأقصى، ونفذت سلطات الاحتلال 44 عملية هدم وتجريف.

فقد استشهد الشاب بهاء سامي أمين النتشة (19 عامًا)، من بلدة كفر عقب شمال القدس المحتلة، في 2 تشرين الأول 2026، إثر إصابته برصاص مستوطنين، في أثناء وجوده في مزرعة عائلته ببلدة كوبر شمال رام الله.

ويأتي استشهاد النتشة في سياق تصاعد اعتداءات المستوطنين في مختلف أنحاء الضفة الغربية، التي تتخذ أشكالًا متعددة، تشمل مهاجمة المواطنين ومنازلهم، والاعتداء على الأراضي الزراعية والممتلكات، واقتلاع الأشجار، والاستيلاء على الأراضي.

ورصدت محافظة القدس خلال شهر تشرين الأول، اقتحام (6,176) مستوطنا للمسجد الأقصى، إلى جانب اقتحام (8,885) آخرين تحت غطاء "السياحة"، بحماية قوات الاحتلال.

وشهد الشهر تصعيدًا في فرض الطقوس التوراتية العلنية داخل المسجد، شملت الصلوات الجماعية والترانيم والغناء والرقص، وأداء ما يُسمّى "السجود الملحمي"، وإدخال "الأصناف الأربعة" النباتية، ورفع علم الاحتلال أمام قبة الصخرة.

وشهد شهر تشرين الأول 2026 تسجيل (19) إصابة في صفوف المواطنين، جراء اعتداءات قوات الاحتلال والمستوطنين، تنوعت بين إطلاق الرصاص الحي والمطاطي، والاعتداء بالضرب المبرح، وإطلاق الغاز المسيل للدموع، والسقوط عن جدار الفصل العنصري. وتوزعت الإصابات على عدد من مناطق المحافظة، أبرزها مخيم قلنديا والرام وأبو ديس والعيزرية وقطنة، وحاجزا جبع والكونتينر.

ووثقت المحافظة تنفيذ (56) اعتداء للمستوطنين، بينها (5) حالات إيذاء جسدي، أفضت إحداها إلى استشهاد الشاب بهاء النتشة (19 عامًا).

كما وثقت محافظة القدس خلال تشرين الأول ما مجموعه (44) عملية هدم وتجريف، توزعت بين (13) عملية هدم ذاتي أجبرت سلطات الاحتلال خلالها المواطنين على هدم منازلهم بأيديهم تحت وطأة الغرامات المالية والتهديدات، و(29) عملية هدم نفذتها آليات الاحتلال، إضافة إلى عمليتي تجريف للأراضي.

وشملت هذه العمليات منازل وشققًا سكنية وبنايات متعددة الطوابق، وأسفرت عن تشريد عشرات المواطنين، بينهم أطفال، وإلحاق خسائر مادية واجتماعية بالعائلات المتضررة.

وبينت المحافظة أن الاحتلال أصدر (41) إخطارًا وقرارًا استهدفت منازل ومنشآت فلسطينية في بلدات الطور والعيسوية وعناتا وسلوان وحزما وقرية قلنديا، توزعت بين (40) إخطارًا وقرارًا بالهدم ووقف البناء، وقرار إخلاء واحد، في إطار تصاعد الإجراءات التي تهدد الوجود السكني للأسر المقدسية.

دولة فلسطين
السلطة القضائية
المجلس الأعلى للقضاء الشرعي
محكمة دير البلح الشرعية

الموضوع / مذكرة تبليغ حضور صادرة عن محكمة دير البلح الشرعية

إلى المدعى عليه/ أحمد خالد محمود عبد النبي من شمال غزة وسكانها سابقاً ومجهول محل الإقامة خارج قطاع غزة الآن، هوية رقم / 400594412، يقتضي حضورك إلى محكمة دير البلح الشرعية يوم الثلاثاء الواقع في 2026/12/8م الساعة العاشرة صباحاً للنظر في القضية أساس رقم 2026/133م، وموضوعها ((تفريق للضرر من الغياب))، والمقامة عليك من زوجتك المدعية / تهاني سمير منصور أبو راشد من دير البلح وسكانها، وإن لم تحضر في الوقت المعين أو ترسل وكيلاً عنك أو تبد للمحكمة معذرة مشروعة يجر بحقك المقتضى الشرعي، لذلك جرى تبليغك حسب الأصول.
وحرر بتاريخ 2026/11/2م

قاضي محكمة دير البلح الشرعي
القاضي/ محمد عدلي الشاعر

محمود قفة

العمل: موظف في قسم اللوازم بمديرية التعليم في رفح.
مكان الاستهداف: مدينة خانيونس جنوبي قطاع غزة.
طريقة الاستهداف: صاروخ أطلقته طائرة إسرائيلية مسيّرة.
ملابسات الاستهداف: في أثناء توجهه إلى عمله.
الوضع العائلي: أب لأربعة أطفال، ثلاثة أولاد وبنت.
أكبر أطفاله: يدرس في الصف الخامس.
مكان السكن الأصلي: مدينة رفح.
ظروف العائلة: نزحت من رفح تحت القصف وتركت منزلها.
حصيلة الغارة: استشهاد محمود قفة وإصابة زوج شقيقته، الذي نُقل إلى العناية المركزة.

"رايح على المدرسة.. إيش ذنبه؟"..

الاحتلال يقتل موظفًا في «التعليم» بصاروخ بخانيونس

خانيونس/ ربيع أبو نقيرة:

لم يكن الموظف في وزارة التربية والتعليم محمود قفة يتوقع أن تكون رحلته إلى عمله أمس هي الأخيرة، وأن يتحول طريقه إلى المدرسة إلى محطة وداع موجعة، بعدما استهدفته طائرة حربية إسرائيلية دون طيار بصاروخ في مدينة خانيونس جنوبي قطاع غزة، لينهي القصف حياته ويترك أطفاله الثلاثة وعائلته أمام فاجعة ثقيلة.


(تصوير/ رمضان الأغا)

وفي مجمع ناصر الطبي، ودّع ذوو الشهيد جثمانه بقلوب مثقلة بالحزن والصدمة، قبل أن يحملوه على عجل، بعد الصلاة عليه، لمواراة جثمانه في الثرى، وسط مشاهد مؤلمة اختلطت فيها الدموع بالدعاء، في وداع رجل خرج صباحاً لأداء عمله، فعاد جثماناً تحمله أيدي أحبائه.

"كان رايح على المدرسة.. إيش ذنبه؟"

بصوت يختنق بالقهر، تتحدث هدى قفة، شقيقة الشهيد، عن الساعات التي سبقت الفاجعة، حين خرج شقيقها وزوجها صباحاً إلى عملهما، قبل أن تتلقى العائلة نبأ استشهاد محمود، في حين أُصيب زوجها ونُقل إلى قسم العناية المركزة.

وتقول هدى لصحيفة "فلسطين": "الحمد لله.. اليوم كان أخويا وجوزي رايحين على الشغل، أخويا بيشتغل أستاذ بالمدرسة، لا بيه ولا عليه، ما بنستبق إلا خبر استشهاده، وهي جوزي بالعناية المركزة".

وتضيف، وهي تستحضر حجم المأساة التي حلت بالعائلة: "طب ليش؟ إيش ذنبهم الأطفال هذول يتيتموا؟ مش عارفة إيش بدهم اليهود منا؟ إيش ضايل بعد هيك؟ إيش ضايل؟".

ولا تخفي هدى قهرها من استهداف شقيقها، معتبرة أن الهجمات الإسرائيلية تطال المدنيين ومقومات الحياة في القطاع، دون تمييز بين من يؤدي واجبه المهني ومن يسعى إلى تأمين احتياجات أسرته.

وتقول: "اليهود بيستهدفوا المدنيين .. أي حاجة نافعة في هذه البلد بدهم يلغوها، أي حاجة نافعة، أستاذ، شجر، حجر، أي حاجة نافعة في هذه البلد بدهم يبيدوها إبادة.. إيش السبب؟ وين نروح طيب؟ وين نروح؟".

ثلاثة أطفال فقدوا والدهم

لم تكن خسارة العائلة مجرد غياب شقيق وابن، بل فقدان أب لثلاثة أطفال ما زالوا في مقتبل العمر، أكبرهم يدرس في الصف الخامس، ليجدوا أنفسهم أمام حياة تغيرت فجأة برحيل والدهم.

وتوضح هدى أن العائلة من سكان مدينة رفح، وقد أُجبرت على النزوح تحت القصف وترك منزلها ومكانها بحثاً عن الأمان، قبل أن تطالها مأساة جديدة باستهداف شقيقها أثناء ذهابه إلى المدرسة.

وتتساءل بحرقة: "إحنا من سكان رفح، ونزحنا تحت القصف وتركنا بيوتنا وطلعنا، .. يعني التعليم، بقولك، هو أستاذ ورايح على مدرسته، إيش المشكلة؟ إيش الخلل اللي عمله؟ ما بعرف، حسبي الله ونعم الوكيل".

وترفض شقيقة الشهيد اعتبار الحديث عن وقف إطلاق النار كافياً في ظل استمرار استهداف المدنيين، قائلة: "وقف إطلاق نار؟ إيش اللي بتقوله؟ أي وقف إطلاق نار؟ شايفين وقف إطلاق نار؟ شفتوه؟ بيستهدفوا المدنيين العزل.. أستاذ رايح على المدرسة، إيش عمل؟ إيش عمل هذا الأستاذ؟".

استهداف يطال الأسرة التعليمية

وفي سياق متصل، نعت وزارة التربية والتعليم العالي المعلم محمود قفة، الموظف في قسم اللوازم بمديرية التربية والتعليم في رفح، مؤكدة أن استشهاده يأتي مع استمرار الاستهداف الإسرائيلي للمدنيين ومختلف مكونات الأسرة التعليمية في قطاع غزة.

وأوضحت الوزارة، في بيان، أن العاملين في المؤسسات التعليمية والإدارية، إلى جانب المعلمين والطلبة والعاملين في المدارس والجامعات، دفعوا ثمناً باهظاً جراء العدوان الإسرائيلي، محذرة من أن استهداف العاملين في القطاع التعليمي يشكل انتهاكاً للقوانين والمواثيق الدولية التي تكفل حماية المدنيين والعاملين في المؤسسات التعليمية.

وأكدت أن رحيل قفة يمثل خسارة لأحد كوادر مديرية تعليم رفح، الذين واصلوا أداء مهامهم بالرغم من الظروف الإنسانية القاسية، مشيرة إلى أن هذه الاستهدافات تقوض جهود التعافي وإعادة إحياء العملية التعليمية في القطاع.

وفي رسالتها إلى العالم، لم تجد هدى قفة سوى الدعاء والتساؤل عن جدوى الصمت إزاء ما يتعرض له المدنيون، قائلة: "بقول حسبي الله ونعم الوكيل، وربنا يهدي البال.. إيش أقول لهم؟ هم مش شايفين، مش سامعين؟ إيش أقول لهم؟".

ثم تعود إلى أطفال شقيقها، الذين فقدوا والدهم، وتقول: "أخوي عنده ثلاثة أولاد وبنت، كلهم قُصّر، أكبر واحد في الصف الخامس. الحمد لله، الحمد لله".

وبينما كانت العائلة تودع محمود وتواري جثمانه في الثرى، بقيت أسئلة شقيقته معلقة في فضاء الفقد: ماذا فعل شقيقها ليستحق الموت؟ ولماذا يقتل الاحتلال إنسانا في طريقه إلى عمله؟ ثلاثة أطفال فقدوا والدهم، وعائلة فقدت شقيقاً وابناً، في مأساة جديدة تضاف إلى سجل استهداف المدنيين في قطاع غزة.

فاجعة عائلة عويص

طريقة الاستهداف: صاروخان أطلقتهما طائرة حربية إسرائيلية مسيّرة سقطا أمام خيمة العائلة.

وقت الاستهداف: في أثناء إعداد العائلة وجبة الغداء.

الشهداء: محمد علي عويص (33 عاماً) وطفله زين (4 سنوات) وشاب مار في الطريق.

المصابون: زوجة محمد، التي بُترت قدمها، وطفله عزيز (8 سنوات)، الذي بُتر أسفل قدميه.

إصابات سابقة: أُصيب محمد في أثناء محاولته إسعاف شقيقته في الشجاعية، وأصيب عزيز خلال النزوح جنوب القطاع.

رحلة العلاج: سافر محمد إلى مصر للعلاج مدة عام ونصف العام.

المفارقة المؤلمة: عاد محمد إلى غزة قبل ثلاثة أشهر، واستقبلته عائلته بالزغاريد وطبول الفرح، قبل أن يستشهد مع طفله في القصف الإسرائيلي.

استشهاد الأب وطفله وبتر قدم الأم وبتر قدمي طفل آخر

جلسة غداء لم تكتمل.. صاروخان إسرائيليان يمزقان عائلة «محمد عويص» ويبددان فرحة لمّ الشمل

غزة/ يحيى اليعقوبي:

بقع دماء متناثرة على الأرض، وخيمة ممزقة وملابس ومقتنيات وطعام متناثر وكراسي فارغة من أصحابها ظلت شاهدة على آخر جلسة عائلية لمحمد علي عويص (33 سنة) مع طفليه زين (4 سنوات) وعزيز (8 سنوات) وزوجته، في أثناء إعداد طعام الغداء أول أمس، قبل سقوط صاروخين من طائرة إسرائيلية حربية دون طيار على باب الخيمة مباشرة، تزامنا مع مرور شاب أمام الخيمة.


إبراهيم عويص يتفقد خيمة شقيقه الشهيد محمد



كان واضحا لمن يتحكم بالطائرة من ضباط جيش الاحتلال، وجود جلسة عائلية في فضاء مفتوح لا سقف له يحجب الرؤية للطائرة. في المكان يجلس زوجان وبجانبهما يلهو طفلاهما في مشهد تتجلى فيه الإنسانية، إلا أن كل ذلك لم يمنع وقوع الاستهداف بهذه الطريقة، ليؤكد تعمد الاحتلال قتل الشاب والعائلة بضربة بواحدة، وليمثل أحد أساليب الإبادة التي اتبعها الاحتلال منذ ثلاث سنوات، وارتكب خلالها مجازر بشعة.

أمام الخيمة أحدث القصف ثلاثة ثقوب في الأرض بقيت شاهدة على دموية الاستهداف الذي أدى إلى استشهاد الشاب المار، واستشهاد محمد عويص وطفله زين، وإصابة زوجته بجروح خطيرة أدت لبتر قدمها، أما عزيز فأدت الإصابة التي تعرض لها لبتر أسفل قدميه "المشط".

اللحظات الأولى للقصف

لحظة سقوط الصاروخ ودوي أصوات الانفجارات، كان علي عويص المُكنى "أبو أحمد" وهو والد الشهيد محمد أول من وصل إلى المكان ودخل خيمة نجله ليجد الفاجعة أمامه، ويروي لصحيفة "فلسطين" بقلب مثقل بوجع الفقد في أثناء استقباله المعزين أمام الخيمة: "عندما حدث الانفجار كنت في خيمتي التي تقع أمام خيمة ابني بعشرات الأمتار، فنبهتني زوجة ابن لي بحدوث القصف أمام خيمة محمد، وتوجد مقابلها خيمة ابني إبراهيم، فخرجت مسرعا تجاه الخيمة في اللحظات الأولى".

بينما يقف على مدخل الخيمة، يستحضر المشهد من الداخل لحظة وصوله إلى المكان قائلا: "وصلت فوجدت ابني قد استشهد على الفور وهو يجلس على الكرسي في أثناء إعداد الطعام في حين استغاثت بي زوجته وقالت: "الحقني يا عمي" وكانت مصابة، وجاء مسعفون وحملوها للمشفى وتعرضت قدمها للبتر، حملت حفيدي "زين" وكان يلتقط أنفاسه الأخيرة فنقلناه لسيارة الإسعاف، وهذا الطفل تعلق بوالده كثيرا، وقد دفن معه، ثم حملت عزيز وكان يتوجع من شدة الإصابات، فقد كان واضحا بتر قدميه من الأسفل".

مع بداية الحرب أصيب محمد في أثناء محاولته إسعاف شقيقته إثر قصف إسرائيلي بحي الشجاعية شرق مدينة غزة، وظل يعاني فقدان النظر بإحدى عينيه وتركيب جهاز في منطقة البطن، وسافر مدة عام ونصف العام للعلاج في مصر، قبل أن يعود قبل ثلاثة أشهر.

خلال سفر محمد تولى والده رعاية أطفاله وتوفير الطعام لهم، وقد كان أطفاله يفتقدون والدهم، ويستذكر لحظة عودته وهو يتأمل المكان الذي وقفت عنده السيارة قبل ثلاثة أشهر، يومها علا صوت الزغاريد وطبول الفرح في المكان نفسه الذي تفرد فيه كراسي العزاء ويسود فيه الصمت وتختفي منه معالم الحياة.

قبل عام ونصف العام فقد أبو أحمد نجله، وأول أمس فقد محمد وحفيدا له، يتدفق الكلام من قلبه كصرخة غضب في وجه الصمت العالمي: "نحن نريد أن نعيش. الدم والموت أصبحا في كل مكان. أين المؤسسات الدولية؟ نريد حماية من هذا التغول الإسرائيلي.

وبينما يرفع أبو أحمد قطعة قماش كانت هي باب الخيمة، يتكشف مشهد وقسوة الجريمة أكثر، بعدما جفت دماء الشهداء واختفت، وخلت منها أصوات الحياة، ورحل عن المكان من كانوا يزينونه بحضورهم واجتماعهم ولم شملهم، يقول: "بقيت الدماء والطعام شاهدا على حياة كانت هنا، قبل أن يحترقوا ويستشهدوا".

في بيت العزاء، يسير إبراهيم عويص وهو شقيق الشهيد محمد بخطوات متثاقلة بطيئة نتيجة إصابة تعرض لها قبل عام ونصف العام أدت لحدوث كسور في قدمه وحدوث قصر بمقدار 3 سنتيمترات، ويسكن في الخيمة المقابلة لخيمة شقيقه على الرصيف الأيمن للطريق، علما أن محمد يسكن على يسار الرصيف.

مصابون بحالة خطرة

تعرضت زوجة إبراهيم للإصابة بشظايا ملأت جسدها من شدة القصف، وبينما كان إبراهيم متوجها نحو مستشفى الشفاء لمتابعة حالته الصحية وأمور التحويلة الطبية تغيرت وجهته نحو قسم الطوارئ وثلاجات الموتى والجرحى بعد اتصال ورده يخبره المتصل بقصف المكان الذين يعيشون فيه، ليجد عائلة شقيقه بين شهيد ومصاب.

في داخل الخيمة، يحدد عويص الزوايا والأماكن التي كان يجلس عليها أفراد العائلة قبل الاستهداف والتي بقيت بقع الدماء على حالها لتحكي عن الجلسة الأخيرة لكل فرد في العائلة قبل سقوط الصاروخين، وبداخل الخيمة يظهر كرسي متحرك خاص بالطفل عزيز الذي أصيب قبل عام ونصف العام في أثناء النزوح جنوب قطاع غزة، وحتى يوم الإصابة الثانية كان مثبت العظام (بلاتين) موجودا بقدمه، ويستخدمها للتنقل لصعوبة مشيه، لينهي الصاروخ آخر آمال الطفل بالمشي على قدميه بدون أدوات مساعدة.

وبينما يمسك عويص الكرسي المتحرك الذي نجا من أثر القصف، يستذكر لحظة إصابة عزيز قبل عام ونصف العام خلال رحلة النزوح جنوب القطاع، قائلا: "وضعوا له مثبت عظام داخليا "بلاتين" وأجروا له عملية جراحية قبل عام، إلا أن القصف الأخير وبتر أسفل قدميه نسفا كل الآمال بإمكانية عودته للمشي".

وأدت الحرب لتعطل الأخوين إبراهيم ومحمد عويص كحال عشرات آلاف الشباب في غزة، بعدما كانا يعملان في البناء ليعيشا حياة صعبة، زادتها إصابتان تعرضا لهما، إذ فقد محمد النظر في عينه وأصيب إبراهيم بكسور معقدة في قدمه. ظل الشقيقان يعانيان أثر الإصابتين منذ عام ونصف العام، إضافة لمعاناة العيش على رصيف طريق ضيق، ما كان يهدد حياة أطفالهما بالتعرض لحوادث الدهس من السيارات المارة.

في ذكرى وعد بلفور.. تمسك فلسطيني بالأرض والحقوق ومطالبات للندن بالاعتذار

غزة/ جمال غيث:

بعد 109 أعوام على صدور وعد بلفور، لا تزال تداعيات الإعلان البريطاني الذي منح ما لا يملك لمن لا يستحق في فلسطين حاضرة، وسط استمرار الاحتلال والاستيطان والتهجير وما خلفته حرب الإبادة الجماعية على قطاع غزة، من دمار واسع وخسائر بشرية وإنسانية غير مسبوقة. وأكدت أوساط فلسطينية، في الذكرى السنوية للوعد المشؤوم، أمس، أن الشعب الفلسطيني لا يزال يدفع ثمن ذلك القرار الاستعماري، مؤكدة تمسكه بأرضه وحقوقه الوطنية ورفضه مخططات التهجير والاقتلاع.

وقال المكتب الإعلامي الحكومي في غزة، إن المملكة المتحدة تتحمل مسؤولية قانونية وتاريخية وأخلاقية عن النتائج المترتبة على وعد بلفور الصادر عام 1917، مطالباً إياها بالاعتذار الرسمي للشعب الفلسطيني وتحمل التبعات القانونية والتعويضية الناجمة عنه.

وأكد المكتب في بيان، أن التصريح البريطاني شكّل أساساً لمأساة إنسانية وسياسية وحقوقية، عبر الاستيلاء على أرض فلسطين وتشريد شعبها وتجريده من حقوقه الوطنية.

وقال المكتب إن ممارسات الاحتلال البريطاني لفلسطين مهدت لاقتلاع الفلسطينيين وتشريدهم، مؤكدا أن وعد بلفور خرق لقواعد القانون الدولي ومبادئ ميثاق الأمم المتحدة المتعلقة بحق الشعوب في تقرير مصيرها، وأن تبعاته القانونية والتعويضية لا تسقط بالتقادم.

وأضاف أن الجرائم والتدمير ومحاولات التهجير القسري التي تشهدها الأراضي الفلسطينية، ولا سيما قطاع غزة، تمثل امتداداً للبيئة التي أوجدها وعد بلفور، والتي قامت على إنكار الحقوق الفلسطينية وتوفير الغطاء السياسي للاحتلال.

وشدد المكتب على أن حق الشعب الفلسطيني في أرضه التاريخية والعودة إلى دياره وإقامة دولته المستقلة كاملة السيادة وعاصمتها القدس، حق أصيل وثابت، لا يجوز لأي دولة أو جهة خارجية التصرف فيه أو تقرير مصيره.

وطالب بريطانيا بمراجعة موقفها التاريخي، وتقديم اعتذار رسمي وشامل للفلسطينيين عن وعد بلفور وتداعياته، وتحمل المسؤوليات القانونية والتعويضية، داعياً إياها إلى وقف توفير الغطاء السياسي والعسكري لـ(إسرائيل) والاعتراف الكامل بالدولة الفلسطينية.

كما دعا المجتمع الدولي والأمم المتحدة والمؤسسات الحقوقية والقضائية الدولية إلى العمل على إنهاء الاحتلال الإسرائيلي ومحاسبة المسؤولين عن الجرائم بحق الفلسطينيين، ورفع الحصار عن قطاع غزة بشكل فوري ودائم.

وأكد المكتب أن الشعب الفلسطيني سيظل متمسكاً بأرضه وحقوقه، وأن محاولات طمس هويته وتغيير الحقائق التاريخية لن تنجح في كسر إرادته.

عقلية استعمارية

وقالت حركة المقاومة الإسلامية حماس، إن وعد بلفور الذي صدر قبل 109 أعوام، وما أعقبه من جرائم إسرائيلية، لن ينجح


عبد القادر إدريس


محمود خلف


محمد الغول

في طمس الهوية الوطنية الفلسطينية أو الانتقاص من الحقوق التاريخية للشعب الفلسطيني.

وأضافت الحركة، في بيان، أن هذه الذكرى تأتي مع تصعيد (إسرائيل) عدوانها وجرائمها في قطاع غزة والضفة الغربية والقدس، مشيرة إلى أن قطاع غزة يعيش مأساة إنسانية واستمراراً لحرب الإبادة الجماعية، في حين يواجه الفلسطينيون في الضفة الغربية والقدس مشاريع تهجير وتهويد.

واعتبرت حماس أن وعد بلفور، الذي أصدرته الحكومة البريطانية، مثّل «وعد من لا يملك لمن لا يستحق»، وقالت إن العقلية الاستعمارية لا تزال تحكم (إسرائيل) وحكومتها، من خلال سياسات القتل والحصار والتجويع والتهجير التي تستهدف الفلسطينيين في قطاع غزة ومدن وقرى ومخيمات الضفة الغربية.

وأكدت الحركة أن الجرائم المرتكبة بحق الشعب الفلسطيني منذ صدور الوعد، بما فيها القتل والتهجير والتطهير العرقي والإبعاد، لن تنجح في تغييب قضيته وحقوقه المشروعة أو طمسها، مشددة على أنها لن تسقط بالتقادم مهما طال الزمن.

وشددت حماس على أن تحقيق الوحدة الوطنية وفق استراتيجية نضالية موحدة، بمشاركة جميع القوى الفلسطينية، يمثل السبيل لمواجهة المخططات الإسرائيلية وجرائمها بحق الأرض والشعب والمقدسات الإسلامية والمسيحية.

وجددت الحركة تمسكها بحق عودة اللاجئين الفلسطينيين إلى ديارهم التي هُجّروا منها قسراً، مؤكدة أنه حق شرعي وقانوني ثابت لا يقبل التراجع أو التفريط أو المساومة.

ودعت حماس الدول العربية والإسلامية وأحرار العالم إلى التحرك لوقف بإرهاب (إسرائيل)، والعمل على عزلها دولياً ونبذها، ودعم صمود الشعب الفلسطيني ونضاله، وصولاً إلى تحرير أرضه وعودته وإقامة دولة فلسطينية كاملة السيادة وعاصمتها القدس.

> **«الإعلامي الحكومي»** يحمّل بريطانيا مسؤولية تبعات وعد بلفور
>
> **حماس:** وعد بلفور لن يطمس حقوق الشعب الفلسطيني التاريخية
>
> **«الديمقراطية»:** تداعيات الوعد مستمرة وحقوق شعبنا لا تسقط بالتقادم
>
> **«الشعبية»:** شعبنا متجذر في أرضه وحق العودة لا يسقط
>
> **«الشعب»:** على بريطانيا تصحيح خطئها والاعتذار لشعبنا

كما دعت المجتمع الدولي إلى الضغط على حكومة الاحتلال لوقف جرائمها، ومحاسبة قادتها بوصفهم مجرمي حرب أمام المحاكم الدولية، والعمل على تمكين الفلسطينيين من انتزاع حقوقهم المشروعة.

معاناة متواصلة

من جهته، قال عضو اللجنة المركزية للجبهة الديمقراطية محمود خلف: إن تداعيات وعد بلفور، لا تزال مستمرة بعد مرور 109 أعوام مع استمرار ما يتعرض له الشعب الفلسطيني من احتلال وعدوان ومجازر.

وأضاف خلف لصحيفة "فلسطين": السنوات الماضية شهدت محطات متواصلة من المعاناة الفلسطينية كان أحدثها حرب الإبادة الجماعية التي شنها الاحتلال الإسرائيلي على قطاع غزة، مؤكدًا أن الشعب الفلسطيني رغم حجم الدمار والخسائر لا يزال متمسكًا بأرضه ويرفض مخططات الهجرة والتهجير.

وطالب خلف، بريطانيا بالاعتذار للشعب الفلسطيني عن الخطأ التاريخي الذي ارتكبته وتحمل مسؤولياتها في مواجهة التداعيات الكارثية للوعد والعمل على إنهاء الاحتلال، مشددًا على أن الحقوق الوطنية الفلسطينية لا تسقط بالتقادم وأن الفلسطينيين سيواصلون التمسك بأرضهم حتى زوال الاحتلال.

مسؤولية تاريخية

من جهته، قال عضو اللجنة المركزية للجبهة الشعبية محمد الغول: إن الذكرى الـ109 لوعد بلفور تحل وسط مشهد فلسطيني بالغ التعقيد مع استمرار تداعيات حرب الإبادة الجماعية على قطاع غزة، وتصاعد الاعتداءات والملاحقات بحق المواطنين والمزارعين في الضفة الغربية والقدس المحتلتين.

وأشار الغول لصحيفة "فلسطين" إلى أن الأسرى يواجهون ظروف اعتقال قاسية تشمل الحرمان من العلاج والغذاء والنوم إلى جانب التعذيب والانتهاكات التي تمارسها إدارة سجون الاحتلال، معتبرًا أن استمرار هذه الممارسات يعكس امتدادًا لسياسات تستهدف الوجود والحقوق الفلسطينية.

وأكد الغول، أن وعد بلفور، يتحمل مسؤولية تاريخية عن تمكين المشروع الصهيوني على أرض فلسطين، محملًا بريطانيا والمجتمع الدولي مسؤولية سياسية وأخلاقية تجاه ما تعرض له الشعب الفلسطيني.

ودعا المجتمع الدولي إلى التحرك العاجل لحماية الفلسطينيين وإنقاذ الأسرى من الانتهاكات المتواصلة، مطالبًا أحرار العالم بمواصلة التحركات في مختلف الميادين دعمًا لفلسطين وشعبها، ومشددًا على تمسك شعبنا بحقه في العودة إلى أرضه وإقامة حقوقه الوطنية كاملة.

اعتذار رسمي

بدوره، قال القيادي في حزب الشعب عبد القادر إدريس: إن بريطانيا تتحمل مسؤولية تاريخية عن إصدار وعد بلفور، الذي منح اليهود حق إقامة ما يسمى "وطن قومي" في فلسطين دون امتلاكها أو امتلاك الحق في التصرف بمصير شعبها.

ودعا إدريس، في حديث مع صحيفة "فلسطين" الحكومة البريطانية إلى تصحيح خطئها التاريخي من خلال تقديم اعتذار رسمي للشعب الفلسطيني والضغط من أجل تمكينه من نيل حقوقه الوطنية المشروعة وفي مقدمتها إقامة دولته المستقلة وعاصمتها القدس وضمان عودة اللاجئين الفلسطينيين إلى ديارهم وتعويضهم.

وأضاف: ما يجري اليوم من جرائم إسرائيلية بحق شعبنا يعيد إلى الأذهان تداعيات ذلك الوعد، مؤكدًا أن شعبنا سيبقى صامدًا ومتجذرًا في أرضه ولن يتخلى عن حقوقه حتى استعادتها كاملة استنادًا إلى قرارات الشرعية الدولية والقانون الدولي.

وتعود جذور وعد بلفور إلى الثاني من تشرين الثاني/ نوفمبر عام 1917، عندما وجّه وزير الخارجية البريطاني آنذاك آرثر جيمس بلفور رسالة إلى اللورد ليونيل والتر روتشيلد، أعلن فيها تأييد الحكومة البريطانية إقامة ما يسمى "وطنًا قوميًّا لليهود" في فلسطين.

وشكل الإعلان محطة مفصلية في تاريخ القضية الفلسطينية، إذ جاء في وجود الحرب العالمية الأولى وقبيل خضوع فلسطين للاحتلال البريطاني وأسهم في توفير الغطاء السياسي والدولي للمشروع الصهيوني قبل أن تتوالى السياسات والإجراءات التي مهدت لنكبة عام 1948، وتهجير مئات الآلاف من الفلسطينيين من مدنهم وقراهم.

فلسطين حارسة الحقيقة FELESTEEN

الثلاثاء 23 جمادي الأولى 1448هـ 3 نوفمبر/ تشرين الثاني
Tuesday 3 November 2026

FELESTEENONLINE

WWW.FELESTEEN.PS

من وعد بلفور إلى زنازين الاحتلال.. معاناة الأسرى تتواصل

غزة/ جمال غيث:

لم تتمالك سهيلة النحال، دموعها وهي تقبض بيد مرتجفة على قميص نجلها المفقود وتستحضِر تفاصيل غيابه التي تحولت إلى جرح مفتوح لا تعرف متى يلتئم. وبين لحظة وأخرى، كانت النحال في اسكتش مسرحي، تضم القميص إلى صدرها وكأنها تحاول استعادة حضور نجلها، في حين تتحدث بصوت متقطع عن ابنها الذي خرج في منتصف عام 2025 لإحضار كيس من الدقيق لإطعام أشقائه لكنه لم يعد منذ ذلك الحين، ولم تتمكن العائلة من معرفة مصيره.



(تصوير/ محمود أبو حصيرة)

وعلى منصة الاعتصام، لم تكن النحال، تروي مجرد حكاية غياب، بل تختصر معاناة عشرات العائلات التي لا تعرف شيئًا عن أبنائها المعتقلين والمفقودين في سجون الاحتلال الإسرائيلي.

وتقول في كلمة لها: إن محاولاتها المتكررة للتواصل مع المؤسسات المعنية لم تسفر عن معلومات تطمئن قلبها مع رفض الاحتلال تزويد الجهات المختصة ببيانات واضحة بشأن أسرى قطاع غزة، معربة عن خشيتها من أن تتلقى في أي لحظة خبرًا صادمًا عن وفاة نجلها".

وطالبت اللجنة الدولية للصليب الأحمر والمؤسسات الإنسانية والحقوقية والجهات الراعية لاتفاق وقف إطلاق النار بالتحرك العاجل للكشف عن مصير المفقودين والعمل على إطلاق سراح الأسرى ووضع حد لمعاناة عائلاتهم التي تعيش على وقع الانتظار والقلق.

وعلى مقربة من النحال، وقفت الطفلتان أميرة وحبيبة، ابنتا الأسير زكريا ياسين، ترددان نشيدًا وطنيًا تتخلله كلمات الوفاء والصمود: "مكتوب على جبينك بطل يا ساكن الزنازين مهما جرى ومهما حصل كله فدى فلسطين" فيما امتزجت أصواتهما بدموع الحاضرين الذين رددوا معهما كلمات النشيد.

وتقول شيماء دلول، زوجة الأسير زكريا ياسين ووالدة الطفلتين، لصحيفة "فلسطين": إن ابنتيها تسألانها يومياً عن والدهما وموعد عودته لكنها لا تجد إجابة سوى مطالبتهما بالصبر ومحاولة تهدئة مخاوفهما في ظل غياب المعلومات عن ظروف اعتقاله منذ 16 تشرين الثاني/ نوفمبر 2023، خلال نزوحه إلى جنوبي القطاع.

وجاء ذلك خلال الاعتصام الأسبوعي لأهالي الأسرى، الذي تنظمه لجنة الأسرى للقوى الوطنية والإسلامية واللجنة الوطنية العليا لأهالي أسرى قطاع غزة، أمام مقر اللجنة الدولية للصليب الأحمر غربي مدينة غزة، بالتزامن مع الذكرى الـ109 لوعد بلفور الذي صدر في الثاني من تشرين الثاني/ نوفمبر عام 1917، وأعلن تأييد إقامة ما يسمى "وطنًا قوميًّا" لليهود في فلسطين.

ورفع المشاركون لافتات تطالب بحرية الأسرى والأسيرات، وتدعو إلى تحرك دولي عاجل لإنقاذهم، مؤكدين أن ما يتعرض له الأسرى في السجون امتداد لمسار طويل من الظلم الذي بدأ مع السياسات الاستعمارية البريطانية ومهد الطريق أمام إقامة المشروع الصهيوني على أرض فلسطين على حساب حقوق شعبها الأصلي.

جرائم مستمرة

وقال عضو لجنة الأسرى للقوى الوطنية والإسلامية نشأت الوحيدي: إن النكبة الفلسطينية لم تبدأ عام 1948، بل تعود جذورها إلى ما قبل ذلك وفي مقدمتها وعد بلفور والسياسات البريطانية التي أسهمت في تمكين المشروع الصهيوني على أرض فلسطين.

واستحضر الوحيدي، في كلمة له، إعدام سلطات الاحتلال البريطاني المناضلين محمد جمجوم وفؤاد حجازي وعطا الزير في سجن عكا عام 1930، معتبرًا أن تاريخ الحركة الوطنية الفلسطينية حافل بالتضحيات والمواجهات مع الاستعمار والاحتلال.

وأضاف أن وعد بلفور شكل ظلمًا تاريخيًا للشعب الفلسطيني، مشيرًا إلى أن السياسات الإسرائيلية الراهنة وما يصدر عن مسؤولين إسرائيليين من تصريحات تحريضية تعكس استمرار النهج ذاته القائم على استهداف الفلسطينيين وحقوقهم الوطنية.

وتطرق إلى أوضاع الأسرى والأسيرات، لافتًا إلى وجود آلاف المعتقلين الفلسطينيين في سجون الاحتلال بينهم أطفال ونساء وصحفيون ومعتقلون إداريون ومرضى في ظل ظروف اعتقال قاسية وحرمان من الحقوق الأساسية، مشيرًا إلى أن الحركة الأسيرة قدمت مئات الشهداء داخل السجون فيما لا تزال سلطات الاحتلال تحتجز جثامين عدد من الأسرى.

وأكد أن الأسرى الفلسطينيين ليسوا أرقامًا في نشرات الأخبار وإنما أصحاب قضية وطنية وإنسانية، مطالبًا المجتمع الدولي بالخروج من حالة الصمت والتحرك لحماية حقوقهم ومحاسبة الاحتلال على الانتهاكات المتواصلة بحقهم.

قتل بطيء

بدورها، قالت أفنان الأخرس، زوجة الأسير سيف الجزار، في كلمة اللجنة الوطنية العليا لأهالي أسرى قطاع غزة: إن عائلات الأسرى لا تقف أمام المؤسسات الدولية طلبًا للاستعطاف بل من أجل نقل حقيقة ما يتعرض له أبناؤها داخل السجون وما تعانيه العائلات نتيجة غيابهم وانقطاع أخبارهم.

وأضافت الأخرس في كلمتها أن ما يجري داخل السجون يتجاوز الاعتقال التقليدي ليصل إلى الإخفاء القسري والانتقام الجماعيمع منع الزيارات والمكالمات وشح المعلومات المتاحة للأهالي بشأن أوضاع أبنائهم حتى إن بعض العائلات لا تعرف ما إذا كان أبناؤها أحياء أو تعرضوا للتعذيب أو استشهدوا.

وأشارت إلى ما يتعرض له الأسرى من قمع وتجويع وبرد وحرمان من لوازم النظافة والعلاج وانتشار الأمراض الجلدية، معتبرة أن هذه الممارسات تشكل سياسة قتل بطيء تستهدف الأسرى وأجسادهم.

ولم تقتصر معاناة الأسرى، وفق الأخرس، على ما يواجهونه خلف القضبان بل تمتد إلى عائلاتهم التي تتحمل أعباء نفسية ومعيشية مضاعفة ولا سيما زوجات الأسرى اللواتي وجدن أنفسهن وحيدات في مواجهة النزوح وقسوة الحياة داخل الخيام بعد غياب الأزواج الذين كانوا يمثلون لهن السند والأمان.

وانتقدت الأخرس، توقف بعض المؤسسات والجمعيات عن تقديم المساعدات لعائلات الأسرى بذريعة الخوف من الملاحقة الإسرائيلية، مؤكدة أن هذه العائلات لا تطلب صدقة وإنما حقًا يجب عدم المساس به، مشددة على أن اعتقال الأبناء لا ينبغي أن يتحول إلى عقاب إضافي لأسرهم بحرمانهم من المساعدات الإنسانية.

تحرك دولي

من جهتها، وجهت رسمية العرجا، ممثلة لجنة المرأة في القوى الوطنية والإسلامية وعضو اللجنة المركزية لجبهة التحرير الفلسطينية، رسالة إلى قيادة اللجنة الدولية للصليب الأحمر، مطالبة إياهم بتحمل مسؤولياتها الإنسانية والأخلاقية تجاه الأسرى والعمل على متابعة أوضاعهم داخل السجون والضغط لضمان احترام حقوقهم.

وأكدت العرجا، في كلمتها، أن الصليب الأحمر باعتباره مؤسسة إنسانية دولية مطالب بتكثيف تحركاته وعدم الاكتفاء بمتابعة الانتهاكات مع استمرار ما يواجهه الأسرى من ظروف اعتقال صعبة وغياب الضمانات الإنسانية والقانونية.

وأكد المشاركون في كلماتهم، ضرورة توحيد الجهود الوطنية والحقوقية لإسناد الأسرى والأسيرات وإنهاء معاناتهم والكشف عن مصير المفقودين والمخفيين قسرًا، مؤكدين أن قضية الأسرى ستظل حاضرة في الفعاليات الشعبية والمواقف الوطنية حتى الإفراج عنهم وعودتهم إلى عائلاتهم.

من وعد بلفور إلى معاناة الأسرى

2 نوفمبر 1917: إصدار وعد بلفور، الذي أعلن تأييد إقامة ما يسمى "وطنًا قوميًّا" لليهود في فلسطين.

1930: إعدام محمد جمجوم وفؤاد حجازي وعطا الزير في سجن عكا خلال الاحتلال البريطاني.

آلاف المعتقلين: فلسطينيون في سجون الاحتلال، بينهم أطفال ونساء وصحفيون ومرضى ومعتقلون إداريون.

مئات الشهداء: أسرى فلسطينيون استشهدوا داخل سجون الاحتلال.

أبرز الانتهاكات: القمع والتجويع والبرد والحرمان من العلاج والزيارات ولوازم النظافة.

مطلب الأهالي: الكشف عن مصير المفقودين والمخفيين قسرًا، والإفراج عن الأسرى وضمان حقوقهم.

موازين القوى في (إسرائيل) بعد الانتخابات: الانفصال بين السلطتين التشريعية والتنفيذية



د. علاء أبو عامر

قراءة المشهد الصهيوني عبر عدسة القانون الدستوري تكشف عن تحول جوهر الصراع من مجرد معركة على كرسي رئاسة الوزراء إلى معركة سيطرة على مفاصل التشريع والرقابة. إن فقدان الأغلبية في الكنيست يعني أن الائتلاف الحاكم قد خسر أدوات الهيمنة البرلمانية حتى قبل أن تتشكل الحكومة البديلة، مما يؤسس لمرحلة جديدة تتسم بتقويض سياسات الماضي وفرض وقائع دستورية وتشريعية بقوة الأغلبية البرلمانية الجديدة.

يشكل النظام السياسي في الكيان الصهيوني معمارًا دستوريًا معقدًا تتقاطع فيه الآليات البرلمانية مع حسابات تشكيل الحكومات. وفي هذا السياق، يقدم الخبير في القانون الدستوري، الدكتور متان غوتمان، إضاءة تحليلية مهمة تهدف إلى تفكيك الارتباك الشائع بين نتائج الانتخابات العامة، وأداء اليمين الدستورية في الكنيست، ومسار تشكيل الحكومة الجديدة. يوضح هذا التحليل أن الخريطة السياسية في الكيان الإبادي العنصري تشهد تحولات عميقة تتجاوز مجرد تغيير الأسماء في مكتب رئيس الوزراء لتطويق السلطة التشريعية برمتها.

يبدأ المشهد السياسي في الكيان بالتغيرات الرقمية والديموغرافية الواضحة في نتائج الانتخابات، حيث فقد الائتلاف الحاكم الحالي 14 مقعدًا، لتتراجع كتلته من 68 مقعدًا إلى 54 مقعدًا فقط، مما يعني فقدان الأغلبية البرلمانية بصورة واضحة. وفي المقابل، قفزت كتلة المعارضة، شاملة الأحزاب العربية، لتصل إلى أغلبية صلبة تبلغ 67 مقعدًا. وهنا يكمن المفصل الدستوري الأهم الذي يشير إليه غوتمان؛ وهو أن الكنيست لا يعتمد في عمله وصلاحياته على تشكيل الحكومة، بل يؤدي أعضاؤه اليمين الدستورية خلال نحو أسبوعين من الانتخابات، ليبدأ البرلمان مهامه التشريعية فورًا بغض النظر عن حالة الجمود الحكومي.

هذا الاستقلال البرلماني يمنح المعارضة، وبأغلبية 67 نائبًا، قدرة فورية على تغيير قواعد اللعبة دون الحاجة لانتظار ولادة حكومة جديدة. ويشمل ذلك إمكانية استبدال رئيس الكنيست، وإلغاء قوانين الإصلاح القضائي المثيرة للجدل، وإقرار تعديلات على القوانين الأساسية، وسن قانون جديد للتجنيد العسكري، وصولًا إلى الدفع بتشريع خاص لإنشاء لجنة تحقيق رسمية في أحداث السابع من أكتوبر. وبهذا، تفقد الحكومة المنتهية ولايتها السيطرة على السلطة التشريعية كليًا بمجرد انعقاد الكنيست الجديد.

أما مسار تشكيل الحكومة، فيسير في خط موازٍ ومنفصل تمامًا، ويبدأ بمشاورات يجريها رئيس الدولة مع الكتل البرلمانية لتكليف النائب الأرجح نجاحًا بناءً على عدد التوصيات، لا على حجم الحزب الأكبر. وبناءً على السيناريوهات الحالية وتوزيع التوصيات المحتمل، قد يذهب التكليف إلى شخصية مثل غادي إيزنكوت لمدة 28 يومًا قابلة للتمديد. وخلال هذه الفترة، يمتلك المكلف خيارات سياسية واسعة تشمل مفاوضات مع حزب الليكود أو هندسة حكومة تعتمد على الأغلبية البسيطة في تصويت الثقة، ودون اشتراط توافق إجمالي أو الحصول على دعم صريح من واحد وستين نائبًا، إذ يكفي امتناع بعض النواب عن التصويت لتمرير الحكومة وسحب البساط من تحت أقدام رئيس الوزراء المنتهية ولايته.

إن قراءة المشهد الصهيوني عبر عدسة القانون الدستوري تكشف عن تحول جوهر الصراع من مجرد معركة على كرسي رئاسة الوزراء إلى معركة سيطرة على مفاصل التشريع والرقابة. إن فقدان الأغلبية في الكنيست يعني أن الائتلاف الحاكم قد خسر أدوات الهيمنة البرلمانية حتى قبل أن تتشكل الحكومة البديلة، مما يؤسس لمرحلة جديدة تتسم بتقويض سياسات الماضي وفرض وقائع دستورية وتشريعية بقوة الأغلبية البرلمانية الجديدة.

نيكروبولتيك (إسرائيل) في غزة



محمد شاهين

ما يجري هو اغتيال سياسي واقتصادي مزدوج؛ فالاغتيال السياسي يعني اغتيال فكرة الدولة والتمثيل والأمن المجتمعي عبر قصف الشرطة المدنية وقتل 75 عنصرًا منها منذ الهدنة، والاغتيال الاقتصادي يعني تدمير كل مقومات الإنتاج وإبقاء مليوني إنسان رهائن للمساعدات التي لا تدخل، ثم الحديث عن اليوم التالي، وكأن الفلسطيني مطالب بأن يعيش بلا ماء ولا كهرباء، وهذه هي الفاشية الجديدة التي ترى في الفلسطيني فائضًا بشريًا يجب التحكم به.

المشهد في غزة لم يعد يحتمل البلاغة العاطفية، بل يحتاج إلى تفكيك سياسي لمشروع إبادة يُدار بعقل بارد؛ فالاحتلال لا يمارس القتل كانتقام، بل كأداة لإعادة هندسة الوجود الفلسطيني، وهذا ما تسميه الأدبيات الأوروبية سياسة الموت (نيكروبولتيك) والاقتلاع البطيء. وتقول وزارة الصحة في غزة إن الحصيلة الكلية منذ السابع من أكتوبر 2023 بلغت 74 ألف شهيد و178 ألف جريح، مع تدمير 90 بالمئة من البنية المدنية، وهذه ليست حربًا، بل سجل جنائي كامل.

الأخطر أن الجريمة تستمر في ظل الهدنة التي دخلت حيز التنفيذ في 11 أكتوبر 2025؛ فمنذ ذلك التاريخ استشهد 1580 فلسطينيًا، وانتُشلت جثامين 845 شهيدًا، وفي الأسبوع الأخير وحده 42 شهيدًا و218 مصابًا. ويوم الأحد الماضي، 9 شهداء، بينهم 5 من الشرطة المدنية في المواصي، وهم يؤدون عملهم الشرطي، وهذا يدل على أن الاحتلال حوّل الهدنة من آلية تهدئة إلى آلية إدارة قتل. تعطيل الهدنة يتم عبر ثلاثية التحكم الأمني والحصار الإنساني والاغتيال المؤسساتي؛ فإسرائيل تمنع إدخال الدواء والوقود ومولدات الكهرباء، وتترك 35 بالمئة فقط من المرافق الصحية تعمل جزئيًا، وتترك آلاف حالات السرطان بلا علاج، منها 105 حالات جديدة في 2026، وتقصف خيام النازحين في خان يونس والشاطئ. وهذا ما وصفه مركز الميزان بأنه تزامن متعمد بين القصف والخنق، وهو جريمة مركبة.

ما يجري هو اغتيال سياسي واقتصادي مزدوج؛ فالاغتيال السياسي يعني اغتيال فكرة الدولة والتمثيل والأمن المجتمعي عبر قصف الشرطة المدنية وقتل 75 عنصرًا منها منذ الهدنة، والاغتيال الاقتصادي يعني تدمير كل مقومات الإنتاج وإبقاء مليوني إنسان رهائن للمساعدات التي لا تدخل، ثم الحديث عن اليوم التالي، وكأن الفلسطيني مطالب بأن يعيش بلا ماء ولا كهرباء، وهذه هي الفاشية الجديدة التي ترى في الفلسطيني فائضًا بشريًا يجب التحكم به.

الأزمة الإنسانية لم تعد نقصًا، بل بنية مستعصية؛ فأنت أمام شتاء رابع في خيام، وسيارات إسعاف لا تصل بسبب مسيرات الكواد كابتر، وجثامين تحت الركام لا تُنتشل، ومستشفيات بلا تخدير. وهذا ما يجعل مصطلح الكارثة قاصرًا؛ نحن أمام موت بطيء ممنهج، وأمام تنمية عكسية تعيد المجتمع عقودًا إلى الوراء بقرار احتلالي، وليس بكارثة طبيعية.

الصمت الدولي على خرق الهدنة يكشف ازدواجية المعايير التي كتب عنها فهمي هويدي طويلًا؛ فالغرب الذي أقام محاكم لجرائم في مناطق أخرى خلال شهور لا يستطيع تسمية ما يحدث في غزة إبادة، رغم الأرقام، ورغم شهادة وزارة الداخلية بأن الشرطة تُقتل أثناء واجب مدني، ورغم تحذيرات الأمم المتحدة. والاحتلال يرد بمزيد من القصف شرق المغازي وجباليا وحي الرمال، وهذا يعني أن الاحتلال لا يريد هدنة، بل هدوءًا يخدم مصالحه.

الخلاصة أن إسرائيل لا تدير صراعًا، بل حصارًا وجوديًا يهدف إلى تصفية القضية عبر تجويع غزة واغتيالها سياسيًا واقتصاديًا، وأن الهدنة التي لا تضمن وقف القتل وإدخال الدواء والوقود وإعادة بناء المستشفيات هي هدنة مزيفة، وأن المطلوب ليس إحصاء 74594 و1580 بعد الهدنة، بل تحويل الإحصاء إلى موقف فلسطيني وعربي وأوروبي موحد يفرض رقابة دولية ويحاكم مجرمي الحرب ويكسر منطق الاغتيال المزدوج، وإلا فإن جيلًا كاملًا سيكبر تحت الركام وينظر للعالم كشريك في الجريمة لا كشاهد عليها.

المقالات التي تنشر عبر صفحات " فلسطين حارسة الحقيقة " تعبر عن رأي أصحابها

الخطوات الاحتجاجية

تنظيم مسيرة جماهيرية ووقفة احتجاجية في مدرسة بنات النصيرات الإعدادية وسط القطاع.

مشاركة موظفي أونروا وممثلين عن القوى واللجان الوطنية والمجتمعية.

رفع لافتات تطالب بوقف الفصل والتراجع عن إنهاء العقود وتقليص الرواتب.

المطالبة برحيل المفوض العام للوكالة.

استمرار قرار العصيان الإداري بمختلف أشكاله.

إعلان تنظيم مسيرة جماهيرية كبرى في خان يونس.

مواصلة نحو 70 موظفاً مفصولاً اعتصامهم في كلية تدريب أونروا بخان يونس للمطالبة بالعودة إلى العمل.

التمسك ببرنامج نقابي سلمي لمواجهة القرارات والإجراءات بحق الموظفين.

مطالبات برحيل المفوض العام واستمرار العصيان الإداري

موظفو أونروا في غزة يصعّدون احتجاجاتهم رفضًا للفصل التعسفي

الوسطى/ رامي رمانة:

صعّد اتحاد الموظفين العرب في وكالة غوث وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين «أونروا»، أمس، من خطواته الاحتجاجية في قطاع غزة، بتنظيم مسيرة جماهيرية ووقفة احتجاجية تمركزت في مدرسة بنات النصيرات الإعدادية وسط القطاع.



وشارك حشد من موظفي الوكالة وممثلون عن القوى واللجان الوطنية والمجتمعية في الوقفة، وسط حالة من الغضب والاستياء إزاء القرارات والإجراءات الإدارية الأخيرة التي طالت العاملين في الوكالة.

ورفع المشاركون خلال المسيرة لافتات وشعارات طالبت بوقف الفصل التعسفي وإنصاف الموظفين المتضررين، والتراجع عن قرارات إنهاء العقود وتقليص الرواتب، والحفاظ على الأمن الوظيفي للعاملين.

كما تضمنت اللافتات مطالبات برحيل المفوض العام للأونروا، تعبيراً عن رفض المحتجين للسياسات والإجراءات الإدارية التي يقولون إنها ألحقت أضراراً كبيرة بحقوق الموظفين ومستقبلهم الوظيفي.

وأكد رئيس اتحاد الموظفين العرب في الأونروا، د. مصطفى الغول، في كلمة الاتحاد خلال الفعالية، الرفض القاطع للقرارات والإجراءات الإدارية الأخيرة، محذراً من تداعياتها الخطيرة على الأمن الوظيفي للعاملين واستمرارية الخدمات المقدمة للاجئين الفلسطينيين، ومشدداً على أن الاتحاد لن يقف مكتوف الأيدي أمام ما وصفها بـ"القرارات المجحفة" بحق الموظفين.

واستعرض الغول لصحيفة "فلسطين" أبرز الملفات التي يعترض عليها الاتحاد، وفي مقدمتها التنكر لعلاوة المخاطرة، وفصل 15 موظفاً دون إجراء تحقيقات تضمن العدالة والشفافية، وفصل 625 موظفاً من زملائهم الموجودين خارج قطاع غزة، رغم مغادرتهم بإجازات رسمية وفي ظل الظروف الاستثنائية التي فرضتها حرب الإبادة والمخاطر الأمنية والإنسانية.

كما شملت الإجراءات، بحسب الغول، تخفيض رواتب الموظفين بنسبة 20%، وفصل 70 موظفاً استناداً إلى ادعاءات وصفها الاتحاد بأنها غير مثبتة ودون تحقيق، إلى جانب إغلاق برنامج التمويل الصغير وتسريح 42 موظفاً.

وشدد الاتحاد على أن الدفاع عن حقوق موظفي أونروا لا ينفصل عن الدفاع عن استمرار الوكالة ودورها الإنساني، مؤكداً أن المساس بحقوق العاملين سينعكس مباشرة على قدرتها على مواصلة تقديم خدماتها التعليمية والصحية والإغاثية والاجتماعية للاجئين الفلسطينيين، خصوصاً في قطاع غزة الذي يعيش أوضاعاً إنسانية واقتصادية بالغة الصعوبة جراء الحرب وتداعياتها.

أبعاد إنسانية ومعيشية

وفي سياق متصل، كشفت شهادات عدد من الموظفات المتضررات عن الأبعاد الإنسانية والمعيشية للقرارات الأخيرة، وما خلفته من حالة قلق وعدم استقرار بين العاملين وعائلاتهم.

وقالت الموظفة سوسن أصرف، التي عملت لمدة سبع سنوات في الوكالة بصفتها باحثة ميدانية وموظفة في قسم القروض بدائرة التمويل الصغير إنها فوجئت بقرار إنهاء عقدها بتاريخ 30 أيلول/سبتمبر، دون سابق إنذار، ودون حصولها على حقوقها ومكافأة نهاية الخدمة، مشيرة لصحيفة "فلسطين" إلى أن الإدارة بررت القرار بأزمة الصندوق والأوضاع في قطاع غزة.

من جانبها، أوضحت الموظفة منى عابد، التي أمضت عشر سنوات في العمل داخل الوكالة من خلال أربعة عقود متتالية، أنها أبلغت بشكل مفاجئ بإنهاء عقدها مع نهاية شهر سبتمبر، رغم أنه لم يتبقَّ أمامها سوى أربعة أشهر لاستكمال سنوات خدمتها، مشيرة إلى حرمانها من مكافأة نهاية الخدمة.

وأضافت لصحيفة "فلسطين" أن انقطاع راتبها يضعها أمام مأزق مالي ومعيشي صعب، لا سيما أنها مسؤولة عن ثلاثة أطفال، في الظروف المعيشية الصعبة التي تمر بها أسرتها في قطاع غزة.

وتعكس هذه الشهادات، وفق ما عرضه الموظفون، حجم التداعيات الاجتماعية والنفسية التي خلفتها قرارات إنهاء العقود، خصوصاً في ظل ارتفاع معدلات الفقر والبطالة وتدهور الأوضاع الاقتصادية، ما يجعل فقدان الوظيفة مصدراً إضافياً للضغط على الأسر التي تعاني أصلاً تداعيات الحرب.

وفي سياق التحذيرات من تداعيات تقليص الخدمات، حذر أسامة الشريف، المدرس في وكالة أونروا، من الآثار الخطيرة لأي توجه نحو تقليص خدمات الوكالة على أبناء الشعب الفلسطيني في مناطق عملياتها الخمس.

وأكد الشريف لصحيفة "فلسطين" أن تقليص الخدمات يؤثر بصورة مباشرة ومقلقة على اللاجئين الفلسطينيين، مشدداً على رفض أي توجه بهذا الخصوص، بل وضرورة تعزيز الخدمات وزيادتها، لا سيما في ظل الظروف الاستثنائية التي فرضتها الحرب، والتي ضاعفت معاناة السكان وأثرت على كفاءة عمل الوكالة وأعداد موظفيها.

وأشار إلى أن المخاوف تتزايد بين صفوف الموظفين إزاء ما يُنشر بشأن احتمالات تقييد عمل الوكالة أو تقليصه، مستحضراً تجارب سابقة لزملاء في مناطق أخرى، ومؤكداً أهمية التكاتف والتضامن لحماية حقوق اللاجئين وضمان استمرار تقديم الخدمات الأساسية لهم.

برنامج نقابي سلمي

من جهته، حمّل اتحاد الموظفين إدارة أونروا المسؤولية عن التداعيات الاجتماعية والنفسية والمعيشية المترتبة على قرارات التسريح وإنهاء العقود، وما تسببه من قلق وانعدام للاستقرار لدى الموظفين وعائلاتهم.

ودعا الاتحاد في بيان اطلعت عليه "فلسطين" الدول المضيفة والدول المانحة إلى تحمل مسؤولياتها تجاه الوكالة والعاملين فيها واللاجئين الفلسطينيين، وممارسة الضغط على إدارة أونروا للتراجع عن السياسات والإجراءات التي تستهدف حقوق الموظفين، وضمان استمرار الخدمات الإنسانية المقدمة للاجئين دون تقليص.

وأكد الاتحاد تمسكه بمواصلة الدفاع عن حقوق الموظفين بكل الإمكانات النقابية المتاحة، معلناً استمرار قرار العصيان الإداري، ومشدداً على أن تحركاته الاحتجاجية لن تتوقف عند حدود المسيرة التي شهدتها مدرسة "الجاعوني" في النصيرات، بل ستتواصل ضمن برنامج نقابي سلمي لمواجهة القرارات التي تستهدف العاملين وحقوقهم.

كما أعلن الاتحاد عن تنظيم مسيرة جماهيرية كبرى في منطقة خان يونس، في إطار تصعيد التحركات الاحتجاجية، مؤكداً أن الاتحاد في حالة انعقاد دائم ومستمر، وأن جميع الخيارات النقابية المشروعة ستبقى مطروحة للتعامل مع أي قرارات جديدة تستهدف الموظفين.

وشدد الاتحاد على أن المسيرات والاعتصامات ليست نهاية الطريق، وإنما محطات متواصلة في مسار النضال النقابي السلمي، داعياً إدارة الوكالة إلى تحمل مسؤولياتها والعودة إلى الحوار الجاد مع ممثلي الموظفين، بدلاً من فرض إجراءات أحادية من شأنها تعميق أزمة الثقة بين الإدارة والعاملين.

ويواصل نحو 70 موظفاً من موظفي (أونروا)، الذين فُصلوا من وظائفهم بذريعة أمنية، اعتصامهم في كلية تدريب أونروا بخان يونس، احتجاجاً على "تنصل" المفوض العام للوكالة من الالتزامات والتفاهمات التي جرى التوصل إليها معهم، مؤكدين أنهم لن ينهوا اعتصامهم قبل تحقيق مطلبهم الأساسي المتمثل في العودة إلى العمل.

تسريح أعداد كبيرة

وفي سياق متصل، حذر عضو اتحاد الموظفين صبري المعلواني من تداعيات التصريحات الأخيرة للمفوض العام بشأن الأزمة المالية التي تواجهها الوكالة، موضحاً أن المفوض العام صرح خلال وجوده في ألمانيا قبل نحو ثلاثة أسابيع بأنه، في حال عدم معالجة العجز المالي المقدر بنحو 70 مليون دولار، فـ"سيضطر" إلى تسريح أعداد كبيرة من الموظفين.

وأضاف المعلواني لـ"فلسطين" أن المفوض العام أبلغ ممثلي المؤتمر العام لاتحادات الموظفين في الأقاليم الخمسة، خلال اجتماع معهم، بأنه يتجه نحو تسريح آلاف الموظفين، دون تحديد الفئات المستهدفة أو موعد تنفيذ القرار، فيما رجحت تقديرات أن تصدر القرارات بداية تشرين الثاني/ نوفمبر الجاري.

وأوضح أن اتحاد الموظفين بدأ، قبل نحو عشرة أيام، تنفيذ سلسلة من الإجراءات الاحتجاجية رفضاً لأي قرارات تقضي بتقليص أعداد العاملين، كان من بينها تنظيم مسيرة في قطاع غزة الأسبوع الماضي، قبل الانتقال إلى إعلان العصيان الإداري بمختلف أشكاله وأنواعه.

وأشار إلى أن الاتحاد أصدر، مؤخرا، بياناً جديداً حذر فيه المفوض العام من الإقدام على تسريح الموظفين، مؤكداً أن جميع الخيارات ستكون مفتوحة أمام الاتحاد لمواجهة أي قرار من هذا النوع.

وفي رده على المبررات المالية التي تتذرع بها إدارة أونروا، قال المعلواني إن العجز المالي المقدر بنحو 70 مليون دولار يعد، وفق تقديره، الأقل منذ نحو عشرين عاماً، متسائلاً عن أسباب التوجه نحو تسريح آلاف الموظفين في ظل أزمات مالية سابقة لم تدفع الوكالة إلى اتخاذ إجراءات مماثلة بهذا الحجم.

وعد أن التذرع بالأزمة المالية قد يخفي، بحسب وجهة نظره، توجهاً نحو تصفية ملف الموظفين، لا سيما في ظل قناعة المفوض العام بالشراكة مع ما يعرف بـ «مجلس السلام» المتعلق بقطاع غزة.

واستشهد المعلواني بتصريحات سابقة للمفوض العام تحدث فيها عن وضع مقدرات أونروا تحت إدارة وتصرف "مجلس السلام"، معتبراً أن هذه التصريحات تثير مخاوف بشأن مستقبل الوكالة ودورها وحقوق موظفيها، في ظل التوجهات المطروحة لإعادة ترتيب إدارة الملفات المتعلقة بقطاع غزة.

جمع الشهيد حمدي لبد بين كرة القدم والصحافة، وترك بصمة في نادي اليرموك والوسط الإعلامي، قبل أن يرتقي شهيدا برفقة زوجته وبناته في قصف استهدف منزلهم بمدينة غزة.

الشهيد حمدي لبد..

لاعـب وصحفـي جمـع بيـن الملاعـب والكلمـة





غزة/ إبراهيم أبو شعر:

لم تكن حرب الإبادة على قطاع غزة مجرد استهداف للمنازل والبنية التحتية، بل امتدت نيرانها لتطال الشباب والكفاءات في مختلف المجالات، وفي مقدمتها القطاع الرياضي والإعلامي، الذي فقد خلال الحرب مئات الوجوه التي صنعت حضورها بالجهد والمثابرة، وتركت بصمات مؤثرة في الأندية والمؤسسات الرياضية الفلسطينية.

ولم تكن الرياضة الفلسطينية بمنأى عن عمليات الاستهداف المباشر والشامل، إذ غادر الملاعب عدد كبير من اللاعبين والمدربين والإداريين، بعدما تحولت أحلامهم الرياضية ومشاريعهم المهنية إلى ذكريات تختزنها ذاكرة زملائهم ومحبيهم.

ومن بين هؤلاء الأبطال، يبرز اسم اللاعب والصحفي الشهيد حمدي فلاح محمود لبد، المعروف بلقب "أبو إسلام"، الذي جمع في مسيرته بين الشغف بكرة القدم وأمانة الكلمة، وترك أثرا طيبا في الوسطين الرياضي والإعلامي، قبل أن تنتهي حكايته تحت أنقاض منزله برفقة زوجته وبناته.

ولد الشهيد حمدي لبد في مدينة غزة يوم 27 نوفمبر/ تشرين الثاني 1987، ونشأ محبا لكرة القدم، التي شكلت جزءا أساسيا من حياته منذ سنواته الأولى. ولم يكتف بممارسة هوايته، بل حرص على استكمال تعليمه الجامعي، حتى نال شهادته من جامعة الأقصى، متخصصا في الصحافة والإعلام، ليجمع بين المعرفة الأكاديمية والشغف الرياضي.

بدأ حمدي رحلته الكروية من الملاعب المدرسية والساحات الشعبية، حيث كانت المواهب الفلسطينية تشق طريقها بإمكانات محدودة، لكنها تمتلك طموحات كبيرة. ونجح في تلك المرحلة في تحقيق لقب بطولة مناطق غزة عن منطقة الرمال الشمالي، ضمن بطولات الساحات الشعبية، ليخطو أولى خطواته نحو مسيرة رياضية أكثر تنظيما.

وانضم في بداياته إلى نادي اليرموك الرياضي، قبل أن ينتقل إلى صفوف نادي الجلاء، ثم نادي الوفاق، وخاض تجارب كروية مميزة مع قطبي مدينة دير البلح، الخدمات والاتحاد، تحت قيادة المدرب حسام لبد، الذي عرف إمكاناته عن قرب وأشرف على تدريبه خلال تلك المرحلة.

وبعد سنوات من التنقل بين الأندية، عاد حمدي إلى ناديه الأم اليرموك، ليصبح أحد أبرز عناصر الفريق، ويحمل شارة القيادة، في مسؤولية عكست مكانته بين زملائه وثقتهم بقدراته داخل الملعب وخارجه.

وخاض "أبو إسلام" مع اليرموك منافسات دوري الدرجتين الأولى والثانية، وقدم مستويات لافتة في مركز خط الوسط، حيث امتلك قدرة على قراءة اللعب وربط الخطوط وصناعة الفرص، إلى جانب مساهماته التهديفية التي حسمت مباريات مهمة وغيرت نتائج مواجهات صعبة.

ولم تكن قيمته داخل الملعب مرتبطة بقدراته الفنية وحدها، فقد عرفه زملاؤه لاعبا منضبطا يتمتع بروح رياضية عالية، ويحرص على مساندة زملائه، خصوصا اللاعبين الناشئين، ونقل خبرته إليهم، ليكون قائدا داخل المستطيل الأخضر وخارجه.

من الملاعب إلى مهنة الصحافة

إلى جانب مسيرته الرياضية، حمل حمدي لبد شغفا آخر تمثل في العمل الصحفي، مستندا إلى دراسته الأكاديمية في جامعة الأقصى، وإيمانه بأهمية الكلمة والصورة في نقل الحقيقة وتوثيق الأحداث.

وجمع الشهيد بين تجربتين تتطلبان الالتزام والمسؤولية، فكان يدرك أن الرياضة ليست مجرد منافسة على نتيجة أو لقب، بل مساحة للتواصل المجتمعي وصناعة الأمل، وأن الصحافة ليست مجرد نقل للأخبار، بل رسالة تستند إلى المهنية والأخلاق.

وبهذا الجمع بين الرياضة والإعلام، جسد حمدي صورة الشاب الفلسطيني الذي يسعى إلى تطوير نفسه في أكثر من مجال، رغم الظروف الصعبة والتحديات التي فرضتها الحياة في قطاع غزة.

لكن الحرب وضعت حدا لمسيرته، ففي يوم الإثنين الموافق 9 سبتمبر/ أيلول 2024، استهدف قصف الاحتلال الإسرائيلي شقته السكنية الواقعة في شارع النفق بمدينة غزة، ليرتقي حمدي شهيدا برفقة زوجته وبناته، وتفقد المدينة عائلة كاملة في جريمة لم تترك خلفها سوى الألم والذكريات.

لم يكن الفقد مقتصرا على لاعب ارتدى قميص عدة أندية، أو صحفي امتلك أدوات المهنة وشغفها، بل امتد ليشمل زوجة وأطفالا حرموا من حقهم في الحياة والأمان، وأحلاما صغيرة كانت تنتظر أن تكبر بعيدا عن أصوات القصف والخوف.

وشكل استشهاد حمدي مع زوجته وبناته صورة مؤلمة لهذه المأساة، إذ لم تتوقف الخسارة عند غياب لاعب أو صحفي، وإنما امتدت إلى محو عائلة بأكملها من الحياة، تاركة وراءها ذكريات لا يمكن تعويضها، وأحلام أطفال لم تمنحهم الحرب فرصة لاستكمال طفولتهم.

وفي نادي اليرموك، كما في بقية المحطات التي مر بها خلال مسيرته، بقيت ذكريات حمدي حاضرة لدى زملائه الذين عرفوه عن قرب، وشاركوه التدريبات والمباريات واللحظات التي صنعت علاقاتهم داخل المستطيل الأخضر.

ويستذكره رفاقه لاعبا لم يكن يتعامل مع شارة القيادة باعتبارها امتيازا، بل مسؤولية تجاه الفريق، فكان أخا وناصحا للجميع، يدخل المباريات بروح تنافسية عالية، ويغادر الملعب بتواضعه وأخلاقه، بعيدا عن أي مظاهر للتعالي أو الاستعراض.

كما يصفه زملاؤه في نادي اليرموك بأنه كان "رمانة الميزان" في خط الوسط، بفضل قدرته على قراءة مجريات اللعب والتدخل في التوقيت المناسب، فضلا عن أهدافه الحاسمة التي صنعت الفارق في مواجهات عديدة.

أما في غرف الملابس، فكانت شخصيته القيادية أكثر وضوحا، إذ حرص على احتواء زملائه وتشجيع اللاعبين الصغار، ومساعدتهم على تجاوز الصعوبات، بما يعكس إدراكه أن بناء الفريق لا يتحقق بالمهارات الفنية وحدها، بل بالتعاون والاحترام وروح الجماعة.

ويؤكد مدربوه، ومن بينهم حسام لبد، الذي أشرف على تدريبه خلال تجربته مع خدمات دير البلح واتحاد دير البلح، أنه كان مثالا للانضباط والالتزام بالتعليمات الفنية والتكتيكية، ويتمتع بأخلاق رياضية عالية في تعامله مع المنافسين والحكام.

رحل حمدي لبد، وبقيت حكايته شاهدا على مسيرة شاب فلسطيني حاول أن يصنع لنفسه مكانا في الرياضة والإعلام، وأن يجمع بين حلم الملاعب ورسالة الصحافة، لكنه لم ينج من حرب طالت الإنسان وأحلامه وعائلته.

لم يعد قميص اليرموك وشارة القيادة مجرد تفاصيل في مسيرة لاعب، بل تحولا إلى رمزين لذكرى رجل ترك أثرا في نفوس من عرفوه، فيما بقيت مأساة زوجته وبناته تذكيرا بأن الخسارة الحقيقية لا تقاس بعدد الأهداف أو البطولات التي ضاعت، بل بحياة كاملة أطفأتها الحرب.

وستظل قصص الرياضيين الفلسطينيين الذين ارتقوا خلال الحرب جزءا من ذاكرة الملاعب، وشاهدا على حجم ما فقدته الرياضة في غزة، بعدما تحولت أسماء لاعبيها ومدربيها وإداريها إلى حكايات يرويها زملاؤهم للأجيال القادمة، عن مواهب لم تستكمل أحلامها، وعن أبطال غادروا الملاعب قسرا، لكن آثارهم بقيت حاضرة في ذاكرة من شاركوهم الطريق.

ولد حمدي لبد، المعروف باسم «أبو إسلام»، في مدينة غزة يوم 27 نوفمبر 1987.

تخرج في تخصص الصحافة والإعلام من جامعة الأقصى.

بدأ مشواره الكروي من الملاعب الشعبية، وتوج ببطولة مناطق غزة عن منطقة الرمال الشمالي.

لعب لأندية اليرموك والجلاء والوفاق وخدمات دير البلح واتحاد دير البلح.

عاد إلى نادي اليرموك، وأصبح أحد أبرز لاعبيه وحمل شارة القيادة.

شارك مع اليرموك في دوري الدرجتين الأولى والثانية، وبرز في مركز خط الوسط.

لُقب بـ«رمانة الميزان» لقدراته في قراءة اللعب وصناعة الفرص وتسجيل الأهداف.

عُرف بانضباطه وأخلاقه العالية وحرصه على مساندة زملائه وتشجيع الناشئين.

جمع بين مسيرته الرياضية وعمله الصحفي، مستندا إلى دراسته الأكاديمية وشغفه بالإعلام.

إصابة عدي خروب بقطع في الرباط الصليبي



عمان/ فلسطين:

تلقى المنتخب الوطني لكرة القدم ضربة جديدة بعد تعرض لاعب خط الوسط عدي خروب، المحترف في صفوف نادي البقعة الأردني، لإصابة بقطع في الرباط الصليبي الأمامي، ما يمثل ضربة مؤثرة للاعب والمنتخب الوطني خلال الفترة الحالية.

وتأتي إصابة خروب في توقيت صعب، في ظل حاجة المنتخب الفلسطيني إلى جميع عناصره، خصوصًا مع الاستحقاقات المقبلة التي تنتظر الفدائي، وخاصة كأس أمم آسيا.

وبات خروب ثاني لاعب من لاعبي منتخب فلسطين يتعرض لإصابة بقطع في الرباط الصليبي الأمامي خلال أسبوعين فقط، بعدما سبقه وجدي نبهان، ظهير نادي زد المصري، الذي تعرض للإصابة ذاتها.

وتشكل الإصابتان ضربة مؤسفة للكرة الفلسطينية، في ظل غياب لاعبين عن الملاعب لفترة طويلة بسبب طبيعة هذه الإصابة، وسط ترقب لمدة التعافي والبرنامج العلاجي والتأهيلي لكل منهما.

وانضم خروب إلى نادي البقعة في أغسطس الماضي بعد محطات احترافية شملت اللعب في الدوري الماليزي مع فريق نيغيري سيمبيلان، وتجربة مع أهلي بنغازي الليبي، فضلا عن تمثيله أبرز الأندية الفلسطينية كهلال القدس، شباب الخليل، ثقافي طولكرم وسلوان.

الزمالك يسقط أمام وادي دجلة في كأس عاصمةش مصر



القاهرة/ وكالات:

تلقى فريق الزمالك هزيمة جديدة في مشواره ببطولة كأس عاصمة مصر، بعد خسارته أمام وادي دجلة بنتيجة (1-0)، أمس، ضمن منافسات الجولة الثانية من مرحلة المجموعات.

أحرز البديل آسر هاني هدف المباراة الوحيد في الدقيقة 88، على استاد السويس الجديد، ليمنح وادي دجلة فوزا ثمينا في الأوقات القاتلة.

في المقابل، لم يستفد معتمد جمال، المدير الفني للزمالك، من إشراك مجموعة من اللاعبين الشباب المدعومين بخمسة من عناصر الخبرة: سيف فاروق جعفر، الفلسطيني آدم كايد، مصطفى الزناري، ناصر منسي، والأنغولي شيكو بانزا الذي أهدر عدة فرص محققة أمام مرمى دجلة.

وبهذه النتيجة، اعتلى وادي دجلة صدارة المجموعة الثانية برصيد 6 نقاط (بالعلامة الكاملة)، مستفيدا من فوزه السابق على الاتحاد السكندري (1-0) في الجولة الأولى.

في حين تراجع الزمالك إلى المركز الخامس والأخير بدون أي رصيد من النقاط، بعد تلقيه الخسارة الثانية على التوالي عقب هزيمته في الجولة الأولى أمام زد بنتيجة (3-0).

تألق جماعي للمحترفين العرب في أوروبا



باريس/ وكالات:

واصل النجوم العرب تألقهم في الملاعب الأوروبية، بعدما بصموا على حضور مؤثر في عدد من الدوريات، من خلال تسجيل الأهداف وصناعتها وقيادة فرقهم إلى الانتصارات، يتقدمهم المغربي أمين حارث والجزائري أمين غويري والعراقي منتظر ماجد.

وفرض الثنائي حارث وغويري حضورهما في انتصار أولمبيك مرسيليا على تولوز بهدفين دون رد، ضمن منافسات الجولة التاسعة من الدوري الفرنسي.

وافتتح حارث التسجيل في الدقيقة الأولى، بعد تمريرة حاسمة من غويري، قبل أن يرد الأخير بهدف ثان في الدقيقة 25. ورفع المغربي رصيده إلى ثلاثة أهداف، مع مساهمة حاسمة، بينما وصل الجزائري إلى ستة أهداف وثلاث تمريرات حاسمة في المسابقة.

وفي الجولة ذاتها، تألق المغربي ياسين جسيم خلال فوز ستراسبورغ الكبير على أوكسير بنتيجة 5-1، بعدما صنع هدفا وحصل على ركلة جزاء، قبل أن يختتم ظهوره بتسجيل هدفين، ليساهم في إنهاء فريقه سلسلة من أربع هزائم متتالية.

وفي السويد، قاد العراقي منتظر ماجد فريقه هاماربي إلى انتصار ثمين على مالمو، بعدما سجل هدف الفوز في الدقيقة 58، ليحسم مواجهة القمة بنتيجة 2-1. ورفع اللاعب رصيده إلى سبعة أهداف في الدوري، إضافة إلى تمريرتين حاسمتين، مواصلا عروضه المميزة خلال الفترة الأخيرة.

أما في هولندا، فشارك الجزائري رامز زروقي في الانتصار الكاسح لتفينتي أنشخيده على أكسلسيور بتسعة أهداف دون مقابل، بعدما سجل الهدف الثامن من ركلة جزاء، رافعا رصيده إلى ثلاثة أهداف في مختلف المسابقات، إلى جانب تمريرة حاسمة.

وفي الدوري الإيطالي، افتتح الجزائري فارس قدجيميس التسجيل لفريقه فروسينوني خلال الفوز على تورينو بهدفين دون رد، ليحرز هدفه الأول مع الفريق، بعدما قدم أربع تمريرات حاسمة في وقت سابق.

وشهدت الملاعب الإيطالية أيضا تسجيل المغربي يوسف مالح هدف ليتشي الوحيد في الخسارة أمام جنوى 2-1، فيما أحرز مواطنه عبدو هروي هدفا خلال فوز فيرونا على كارارييزي في دوري الدرجة الثانية.

واختتم المصري إبراهيم عادل الحضور التهديفي العربي في أوروبا، بعدما سجل هدفا لفريقه نورشيلاند، رغم خسارته أمام ميتيلاند بنتيجة 3-2، ضمن الجولة الثالثة عشرة من الدوري الدنماركي.

النصيري يحلم بالعودة لمنتخب المغرب



الرباط/ وكالات:

يأمل مهاجم الاتحاد السعودي يوسف النصيري (29 عاماً) العودة مجدداً إلى قائمة منتخب المغرب، بعدما غاب عن المعسكر الأخير الذي تزامن مع بداية مشوار "أسود الأطلس" في تصفيات كأس أفريقيا 2027، كما أنه لم يُشارك في كأس العالم 2026 رغم أنه يُعتبر من بين أفضل الهدافين خلال السنوات الأخيرة في الكرة المغربية.

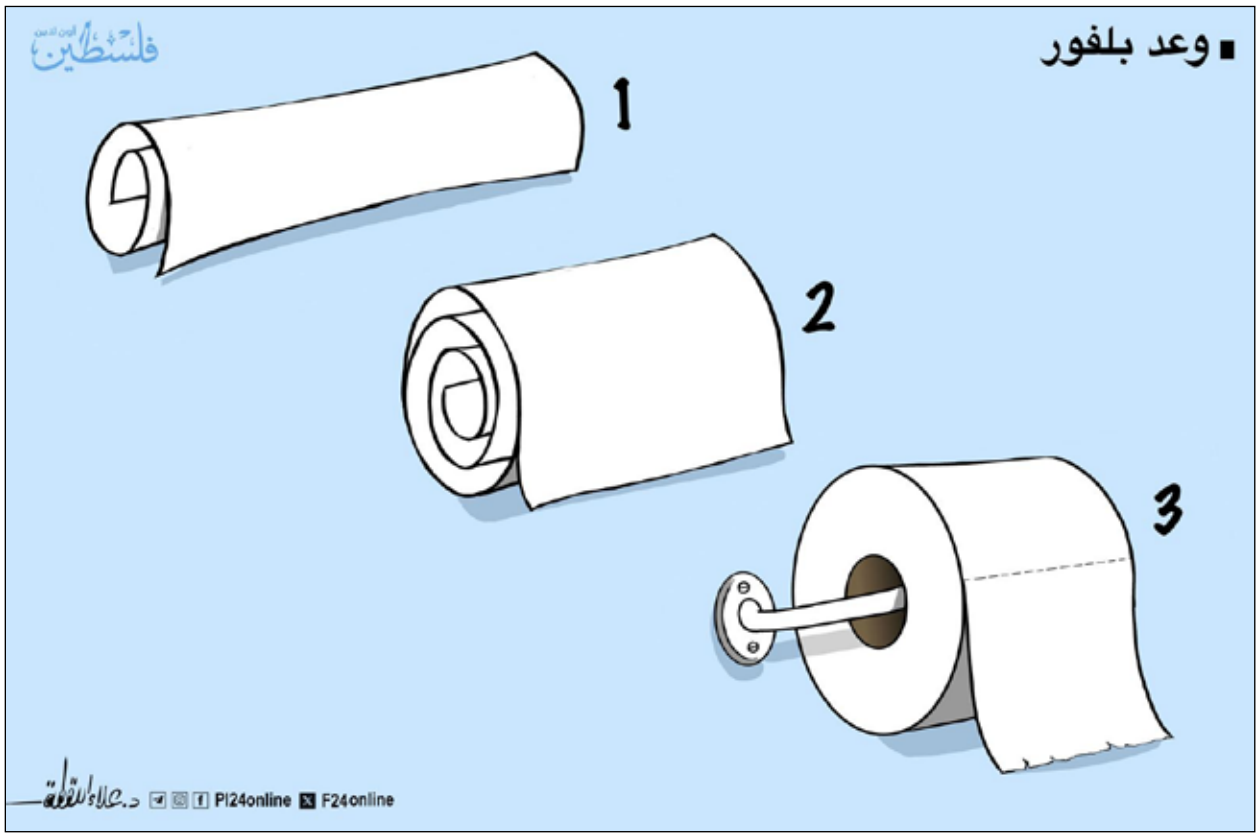
وتألق النصيري في المباريات الأخيرة لفريقه بمختلف المسابقات، مسجلاً سبعة أهداف في الدوري السعودي، إلى جانب تألقه في دوري أبطال آسيا للنخبة.

ورغم أنه لا يشارك أساسياً بانتظام مع الفريق، فإنه يترك بصمته في كل مباراة، وهو ما يعزز فرص عودته إلى قائمة "أسود الأطلس" خلال التوقف الدولي المقبل، ودعم صفوف المنتخب تحت قيادة المدرب محمد وهبي.

وكانت أهدافه حاسمة في مباريات قوية، من بينها مواجهة الهلال في الدوري السعودي التي لفت خلالها الأنظار بعدم احتفاله بهز شباك مواطنه ياسين بونو.

كما تلقى منتخب المغرب في الأيام الأخيرة أخباراً غير سارة بتواتر إصابات عدد من المهاجمين في صفوفه، وآخرهم إسماعيل صيباري الذي يعتمد عليه المدرب محمد وهبي في مركز قلب هجوم، إضافة إلى لاعب العين الإماراتي سفيان رحيمي الذي أصيب منذ مدة ويُسابق الزمن من أجل التعافي والمشاركة مع الفريق قبل الكشف عن القائمة الجديدة من قبل مدرب المغرب.

وكان المنتخب المغربي قد خسر منذ مدة خدمات المهاجم أيوب الكعبي الذي أصيب ولن يُعاود الظهور إلا في عام 2027. وقياساً بالمعسكر الماضي، فإن مهاجماً وحيداً يبدو مستعداً لرفع التحدي وهو ياسر زابيري المتألق في الدوري الإسباني.



طلبة غزة في ذكرى بلفور.. تمسّك بالوطن













عماد زقوت

تفكيك الأونروا.. استهداف جديد لقضية اللاجئين الفلسطينيين

ما يتسرب عن توجهات القائم بأعمال المفوض العام لوكالة غوث وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين (أونروا)، كريستيان سوندرز، بشأن تسريح أكثر من 7000 موظف من أصل نحو 15 ألف موظف في الضفة الغربية وقطاع غزة، بذريعة الأزمة المالية التي تعانيها الوكالة، يثير مخاوف جدية، ويدق ناقوس الخطر بشأن مستقبل الأونروا ودورها في حماية قضية اللاجئين الفلسطينيين.

إن *خطورة هذه التوجهات لا تقتصر على تداعياتها المعيشية والاقتصادية على آلاف الموظفين وعائلاتهم، بل تمتد إلى تقويض قدرة الوكالة على تقديم خدماتها الأساسية لملايين اللاجئين*، في مجالات التعليم والصحة والإغاثة والخدمات الاجتماعية، بما يهدد أحد أهم الشواهد الدولية والمؤسسية على قضية اللاجئين وحقوقهم.

ولا يمكن قراءة هذه التطورات بمعزل عن السياق السياسي العام، والمساعي الإسرائيلية المتواصلة لاستهداف الأونروا وإنهاء دورها، باعتبارها مؤسسة أممية ترتبط مسؤولياتها بقضية اللاجئين وحقهم في العودة. فإضعاف الوكالة، وتقليص خدماتها، وتفريغها من كوادرها، يتقاطع مع مشروع أوسع يستهدف تصفية القضية الفلسطينية وتفكيك مرتكزاتها الأساسية.

***نحن أمام استهداف متزامن للأصول الثابتة للقضية الفلسطينية؛ فالأرض تتعرض للاستيطان والضم والتهويد، والمقدسات تواجه محاولات تغيير هويتها وواقعها التاريخي والقانوني، في حين تتعرض قضية اللاجئين لمحاولات التصفية*، من خلال ضرب الأونروا وتفكيك المخيمات وتهجير سكانها، كما يجري في الضفة الغربية وقطاع غزة.**

ومن هنا، فإن *تسريح الآلاف من موظفي الأونروا لا ينبغي التعامل معه باعتباره إجراءً إدارياً أو معالجة مالية عابرة، بل باعتباره تطوراً بالغ الخطورة قد يفتح الباب أمام إضعاف المؤسسة وتقويض تفويضها الأممي*، وتراجع مسؤولية المجتمع الدولي تجاه اللاجئين الفلسطينيين.

إن الأزمة المالية التي تواجه الوكالة لا يجوز أن تكون مبرراً لتحميل الموظفين واللاجئين أثمانها، أو المساس بالخدمات الأساسية التي تقدمها. والمسؤولية الدولية تقتضي توفير التمويل المستدام، وضمان استمرار عمل الوكالة، وحماية حقوق العاملين فيها.

إن مواجهة هذا المسار تتطلب تحركاً عاجلاً وموحداً من الدول العربية والإسلامية، والأمم المتحدة، والمؤسسات الحقوقية والإنسانية، والقوى الوطنية والشعبية الفلسطينية، لإحباط أي محاولة لتفكيك الأونروا أو تقويض دورها.

فالدفاع عن الأونروا ليس دفاعاً عن مؤسسة إغاثية فحسب، بل هو دفاع عن قضية اللاجئين الفلسطينيين، وعن حق العودة، وعن الذاكرة الوطنية، وعن حق شعبنا في التمسك بحقوقه التاريخية التي لا تسقط بالتقادم.